الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد بن أحمد وهران02

كلية الجغرافيا والتهيئة العمرانية

السنة الثانية الجغرافيا والتهيئة العمرانية

التخصص: جيوماتيك

## موضوع البحث:

# إنجاز قاعدة معطيات متعددة المصادر حول السكن الريفي حالة بلدية العيون ولاية تيسمسيلت

لجنة المناقشة

| المشرف | الرئيس | الممتحن |
|---|---|---|
| أ. داري واسيني | أ. بلماحي نذير | أ. زعنون رفيق |

من إعداد الطالب: سكوم محمد

السنة الجامعية: 2018/2017

# المقدمة

## المقدمـــــة:

قواعـد المعطيـات الجغرافيـة تقنيـة لا يمكـن الاسـتغناء عنهـا فـي كثيـر مـن المجـالات الدراسـات، بـل أصـبحت ضـرورة فـي كثيـر مـن الـدول المتقدمـة، وذلـك بعـد زيـادة المعلومـات مـن أجـل المسـاهمة فـي تطـوير وتنميـة الخطـط المسـتقبلة على جميـع الأصـعدة، فلهـا مميـزات تعطيهـا هـذا الـدور المهـم، فهـي تسـاعد فـي إجـراء التحلـيلات المتقدمـة والتطبيقـات الجغرافيـة المتلفـة وإمكانيـة ربطهـا بالبيانـات المكانيـة، وهـذا مهـم فـي علـم التخطـيط الكـاني إذ لهـا أهميـة كبيـرة ،فهـي حجـر الأسـاس فـي تطـوير أي نظـام معلومـات جغرافيـة، حيـث أنهـا تلعـب دورا أساسـيا فـي تحديـد غايـات المشـاريع وحـدودها مـن حيـث توفرهـا ودقتهـا وكفايتهـا وتعـد عمليـة البيانـات وإعـادة صـياغتها مـن المراحـل أكثر استهلاكا للوقت والجهد في المشاريع.

كمـا أن الدراسـة هـي محاولـة لوضـع إطـار لإنشـاء قاعـدة معطيـات جغرافـية خاصـة، بموضـوعنا المتمثـل فـي السـكن الريفـي والمسـاعدة فـي اتخـاذ القـرار، حيـث يتحـدد المجـال الجغرافي عـن طريـق الوسط الريفي.

إن دراسـة السـكن الريفـي مـن أهـم الدراسـات التـي تسـاعد المخططـين علـى تشـخيص المشـاكل التـي يعـاني منهـا الكثيـر مـن المـدن. بالاعتبـار أن سـبب ظهـور الإحيـاء الفوضـوية ومشـكل السـكن مصـدره النـزوح الريفـي وهجـرة الأراضـي الزاعيـة. وفـي دراسته لعوامـل الأنظمـة الفلاحيـة عـرف سـنة 1969 R.Lebeau السـكن الريفـي، حيـث يبـرز هـذا التعريـف بـأن السـكن لـه خصـائص متفـردة بالمجـال الريفـي : خاصـية الأريـاف و خصـائص اجتماعيـة و اقتصـادية. و بالتـالي فمسـألة السـكن الريفـي تتجـاوز مسـتوى التحليـل البسـيط إلـى مسـتويات أخـرى تسـعى إلـى فهـم العلاقـات بـين الخصـائص السـابقة و السـكن الريفي.

إن مجـال دراسـتنا فـي هـذا الموضـوع هـو بلديـة العيـون فـي ولايـة تيسمسـيلت ويعـود سـبب اختيارنـا لموضـوع السـكن الريفـي هـو قلـة البحـوث الخاصـة بالسـكن الريفي بالمنطقـة، بالإضـافة إلـى أن السـكن الريفـي أصـبح يمثـل االحصـة الأكبـر بالمقارنـة مـع البـرامج السـكنية الأخرى.

فـي حـين أيـار المنطقـة بحـد ذاتهـا يعـود بالدرجـة الأولـى إلـى الطـابع الريفـي السـائد ، و تمثـل همـزة وصـل بـين 04 ولايـات (تيسمسـيلت، الجلفـة والمديـة، تيـارت )،كمـا تعد بلدية العيون اكبر بلدية في ولاية تيسمسيلت من حيث المساحة.

وعليه تم تقسيم هذا البحث الى فصلين:

**الفصل الأول : معالجة المعطيات الطبيعية و البشرية ودور التضاريس والشبكة الهيدروغرافية في توزع السكن الريفي.**

**الفصل الثاني:معالجة معطيات السكن الريفي وينقسم إلى عنصرين:**

**فـالأول:** يتنـاول السـكن الريفـي مـن خـلال البـرامج واليـة تنفيـذها.ومميـزات السـكن الريفـي بالمنطقة.

**الثاني** يعالج معطيات المتدخلة في السكن الريفي من خلال تناول عزلة السكان بدراسة الطرق والتجهيزات العمومية.

# الاشكالية

## 1.الإشكالية:

يعرف السكن الريفي هو نمط توزيع المنازل الفلاحية داخل المحيط، باعتبار هذا الأخير مجال تمارس به المجموعات الريفية، والمجتمعات الفلاحية الأنشطة الفلاحية والحقوق الزراعية (LEBEAU, 1969).

ويندرج في إطار سياسة التنمية الريفية، ويهدف لتنمية المناطق الريفية و تثبيت السكان المحليين. ويتمثل في تشجيع الأسر لإنجاز سكن لائق في محيطهم الريفي.

فالسكن الريفي لم يعرف تحولات نوعية قبل الاستعمار وخلاله سواء من حيث عمارته أو بنياته وتجهيزاته رغم الاستقرار القديم للإنسان، لكن بعد الستينات عرف السكن الريفي تطورات هامة شبيهة بتلك التي عرفتها المدن ، و بالتالي عرف هذا السكن تغيرات أبعدت العديد من المرافق التي كانت تميز السكن القروي لتخلق مرافق جديدة تتماشى و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لسكان الريف.

وقد مر السكن الريفي بعدة تطورات خلال فترات زمنية مختلفة:

### 1. تجربة الثورة الزراعية1971 /1980 :

خلال هذه الفترة عرف الريف تغيرا في السياسة حيث أصبح يعيش سياسة التجهيز و التهيئة, التي مست كل المجالات بما في ذلك السكن, حيث تم تهيئة المجال وهذا بمحاولة اختزال الفوارق الموجودة بين المدينة و الريف ،و كذا وضع حد للنزوح الريفي عن طريق تحسين الظروف المعيشية لسكان الريف ببناء القرى الاشتراكية و توفير التجهيزات الضرورية .

.وتتواجد على مستوى بلدية العيون قريتين اشتراكيتين:

- **قرية سلمانة:أنشأت**سنة1973في إطار برنامج الثورة الزراعية ولم تشهد تغيرات كثيرة ,إلا بعد استفادتها من مجمعات ريفية ثلاث مجمعات كان الغرض منها توسيع القرية الأم

- **قرية مقيصبة :أنشأت**سنة 1983 ولم تشهد توسعات كثيرة على اعتبار أنها أقيمت على ملكية عقارية تابعة للخواص.وبعد التسوية استفادت من مجمع ريفي.

## 2. برنامج بناء الذاتي 1980 / 1989:

تم في إطار إعادة الهيكلة، بهدف ترميم العديد من القرى والقصور. وقد تزامن وبرنامج للسكن الاجتماعي بالمدن. حيث تم انجاز السكنات عن طريق البناء الذاتي و البرامج الريفية المدعمة بمواد البناء دون دفع الإعانة.

## 3. البرامج الجديدة بعد سنة 2000 :

تتميز هذه البرامج بنوعين السكن المجمع والسكن الفردي.

تمثل مشاركة المستفيد في هذه الحالة بالنسبة للمناطق المبعثرة، في توفير قطعة أرض تكون ملكه، ومشاركته في تنفيذ وإنجاز الأشغال. في حين السكن الريفي المجمع يتم تخصيص قطعة ارض ملك للدولة من اجل إنشاء السكن المجمع وهو في اغلب الأحيان توسع للقرى الفلاحية القديمة ويتم التكفل بتوصيل كافة الشبكات(كهرباء ،ماء، غاز)

وقد استفادت بلدية العيون من عدة برامج :

**1.3. برنامج قيد الانجاز PEC** : في الفترة الممتدة بين سنتي 2002 و2003 وهي مابين ترميم سكن و بناء سكن جديد، وتقدر الحصة الممنوحة للبلدية ضمن هذا البرنامج 65 إعانة سكن جديد و15 ترميم او توسيع سكن قديم.

**2.3. برنامج الخماسي الأول**: في الفترة الممتدة بين سنتي 2004 و2009 وتشمل صيغة البناء في نوعيه المجمع والفردي وتقدر الحصة الممنوحة ضمن هذا البرنامج 352 إعانة.

**3.3 برنامج الهضاب العليا** :حيث ان بلدية العيون مصنفة ضمن منطقة الهضاب العليا وكان هذا البرنامج في الفترة الممتدة بين سنتي 2008 و2009 وتقدر الحصة بـ:483 إعانة موزعة بين ترميم سكن قديم وبناء سكن جديد.

**4.3 برنامج الخماسي الثاني**:في الفترة الممتدة بين 2009 و2014 حيث استفادت من حصة 1022 إعانة موزعة بين المجمعات الريفية والسكن الفردي في المناطق المبعثرة.

**5.3 برنامج الخماسي الثالث**:في الفترة الممتدة بين 2014 و2019 حيث قدرت الحصة الى نهاية 2017 بـ:100 إعانة .يبقى ان نشير ان الإعانات الخاصة بالسكن الريفي توقفت على مستوى الولاية وهذا إلى غاية الانتهاء من السكنات طور الانجاز و بعد الانتهاء من هذه السكنات سجلت حصة للولاية مقدرة بـ:2000 إعانة كان نصيب بلدية العيون 100 إعانة.

ولتنظيم هذه البرامج سنت الدولة قوانين ومراسيم وقرارات وزارية وذلك حتى تكون هذه البرامج ضمن إطارها القانوني ويكون السكن الريفي منظم في شقيه المالي والتقني ومنها:

01-أحكام المادة 77 من قانون المالية لسنة 2010 والمادة 109 من قانون المالية التكميلي 2009 .

02-المرسوم التنفيذي رقم 10-87 المؤرخ في 24 ربيع الأول 1431 الموافق 10 مارس 2010 المحدد لمستويات و إجراءات دعم فوائد القروض المقدمة من طرف البنوك والمؤسسات المالية من أجل اقتناء مسكن جماعي و بناء مسكن ريفي من طرف المستفيدين.

03-المرسوم التنفيذي رقم 10-235 المؤرخ في:10 اكتوبر 2010 والمحدد لمستويات الإعانة المباشرة الممنوحة من طرف الدولة للحصول على ملكية سكن جماعي او لبناء سكن ريفي و مستويات مدا خيل طالبي هذه السكنات وكذا كيفية منح الإعانة.

04-القرار المؤرخ في:19جوان 2013 المحدد لكيفيات الحصول على الإعانة المباشرة التي تمنحها الدولة لبناء سكن ريفي المعدل و المتمم بالقرار المؤرخ في 18جوان 2014 بالإضافة إلى التعليمات الوزارية التي يتم إرسالها من وزارة السكن إلى المديريات الولائية و التي الغرض منها شرح بعض المصطلحات الواردة في القوانين و تبسيطها .

وبناءا على هذه القوانين والقرارات التي حددت وظيفة كل المتدخلين في برنامج السكن الريفي ،بداية من البلدية التي يتم إعداد قوائم المستفيدين على مستواها ثم ترسل إلى مديرية السكن من اجل إخضاعها للرقابة على مستوى البطاقية الوطنية للسكن، الموجودة على مستوى وزارة السكن والعمران والمدينة، وبعد التحقيق تسلم القوائم إلى وكالة الصندوق الوطني للسكن ويتم إعداد مقررات منح الإعانة،حيث يقوم المستفيد من الإعانة بالاكتتاب في دفتر شروط وينطلق في الأشغال الانجاز في اجل أقصاه 60 يوما.

وتنقسم الإعانة الخاصة بالسكن الريفي إلى قسمين هما :

ترميم أو توسيع سكن ريفي : ويقدر مبلغ الإعانة بـــ 220000 ألف دينار جزائري.

بناء سكن جديد ويقدر مبلغ الإعانة بـ 700000 الف دينار جزائري

ويتم تسديد هذه الإعانة بشطرين:

**الشطر الأول**: يمثل 60% من مبلغ الإعانة ويتم تسريحه بمجرد الحصول على رخصة البناء ويستعمل في انجاز القاعدة والأشغال الكبرى(الأعمدة )

**الشطر الثاني**: يمثل 40% من مبلغ الإعانة و يتم تسديده بعد انجاز الأشغال الأعمدة بغرض إتمام الجزء العلوي والأبواب والنوافذ.

أما فيما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع فمن خلال بحثنا في موضوع السكن الريفي لاحظنا عدم وجود دراسات تتناولت السكن الريفي والعناصر المتدخلة فيه بصفة مباشرة مثل التجهيزات والطرق .....الخ بل ركزت اغلب الدراسات على مشاكل النزوح الريفي على الوسط الحضري مثلما هو في مذكرة التخرج للطالب نواور رضوان سنة 2007.

و لقد ساهمت الخرائط في تسهيل و تطوير التحليلات التي تعتمد على عامل الزمان و المكان في تحديد مواقع ( التجمعات السكنية السكنات الفردية ، تجهيزات, المدارس, المراكز الصحية وشبكة الطرق وممرات.....).

كما أن ظهور البرمجيات التي تقوم بإدخال المعطيات و معالجتها و تخزينها واسترجاعها وترجمة هذه المعطيات في خرائط يتم تحليلها،للوصول لنتائج.

حيث لم تعد الخريطة وعاء لمعلومة ثابتة، بل أصبحت ساحة لرؤية المعلومة من زوايا إحصائية أو تحليلية مختلفة، وبعرض للنتائج على خرائط موضوعية مختلفة تمكن المستخدم من رؤية الظواهر الجغرافية في شكل رقمي ،يمكن المستخدم من رؤية الظاهرة الجغرافية من زاوية مختارة و بأي طريقة علمية تصنيفية مناسبة ،تساعد على عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسات بشكل واضح يمكن من إظهار الحقيقة المدعمة تقنيا والمساعدة في صنع واتخاذ القرار الصحيح.

فالخريطة الخاصة بالموقع الجغرافي وتضاريس المنطقة والشبكة الهيدروغرافية وتسمح لنا بتكوين قاعدة معطيات يتم من خلالها إظهار توضع السكان وتوزعهم ،سواء بالقرب من مصادر المياه من اجل مزاولة نشاطهم الفلاحي،أو بالقرب من الطرق وذلك لسهولة التنقل من والى المدينة

كما أن معرفة حالة السكنات المجمعة والمبعثرة (جاهزة ،طور الانجاز ،غير منطلقة ) يسمح لنا بإظهار مدى نجاح برامج السكن الريفي وتحديد المناطق أو الدواوير التي انتهت بها البرامج والمناطق التي لا يزال فيها برنامج السكن طور الانجاز، كما يعطي لنا نظرة شاملة حول التحكم في الطلب الخاص بهذه الصيغة ،ولحالة السكنات سواء جاهزة او في طور الانجاز علاقة بتحديد حجم التجهيزات الضرورية للمنطقة فكلما كانت السكنات جاهزة يتم تسجيل البرامج اخرى ممثلة في شبكات الكهرباء الريفية والغاز والماء.

في حين ان خريطة التجهيزات والخاصة بـ:المراكز الصحية ،المدارس،تسمح لنا باظهار التجهيزات في المنطقة الريفية سواءا كانت مجمعة او فردية ومدى قربها من السكان وهو ما يساعد بطبيعة الحال على الاستقرار.

كما أن شبكات الطرق والمسالك تساعد على إظهار مدى قرب أو بعد المستفيد عن الطرق او الممرات وبالتالي تحديد المناطق المعزولة في حالة التساقطات.

إن التوصيل بشبكات الكهرباء والغاز سيسمح لنا بتحديد الاحتياجات الخاصة بالمنطقة حسب القرية او الدوار وتكوين قاعدة بيانات تؤدي بنا إلى تسجيل البرامج بدقة حيث أن برامج السكن والتجهيز والتوصيل بشبكة الكهرباء و الغاز هي برامج مركزية يتم تسجيلها على مستوى الوزارة وذلك انطلاقا من إحصاء للسكنات الجاهزة حيث يعتبر السكن الحلقة الأساسية في تسجيل أي برنامج للتجهيز و التوصيل بشبكة الكهرباء والغاز.

## 2. الأهداف:

تهدف الدراسة إلى انجاز قاعدة معطيات الخاصة بمنطقة الدراسة ، ومعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج بالاعتماد على مصادر متعددة ومختلفة، خرائط طوبوغرافية إحصائيات خاصة بالسكن الريفي و السكان والتجهيزات كما نضع بين أيدي المستخدمين المحتملين و المسؤلين في تسيير المجال واتخاذ القرار مشروعا لإدارة وتسيير المجال يرتكز على قاعدة معلوماتية تتضمن المعطيات الفيزيائية و الاجتماعية وإحصائيات للإعانات الممنوحة من الدولة حسب البرامج من أجل القضاء على النقص في المعلومات وقدمها وتضاربها.

كما نهدف إلى انجاز خرائط موضوعية وتحليلية تبين خصائص السكن الريفي وتطوره ووضعيته الحالية.

إجراء بعض التجارب في ما يخص انتقاء المعلومات باستعمال الأدوات التي يتوفر عليها نظام المعلومات الجغرافي.

## 3. المنهجية:

تمت طريقة البحث من خلال ثلاث عناصر:

**1. التعريف بمنطقة الدراسة** من خلال تحليل خريطة المنجزة عن الموقع و الخصائص الطبيعية و البشرية.

**2. المعطيات المستعملة**:وهي المعلومات التي تم جمعها من مختلف المصالح والهيئات الرسمية في ولاية تيسمسيلت وهي عبارة عن:

**1.2 المعلومات الخاصة بالموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية و البشرية :**وهي معلومات لها خصائص في تحديد توزع السكان بالنسبة للتضاريس كما لها دور في تحديد احتياجات البلدية من سكن وتجهيزات وطرق او مسالك ومصدرها مديرية البرمجة لولاية تيسمسيلت وسيتم معالجة هذه المعلومات في خرائط و تحليلها من اجل الوصول إلى نتائج.

**2.2 المعلومات الخاصة ببرامج السكن الريفي ووضعية هذه البرامج:**ومن خلال هذه المعلومات يتحدد لنا التغيرات التي طرأت على السكن الريفي من خلال السياسات والقوانين التي تنظمه كما سيتم التعرف على عدد الإعانات الممنوحة ووضعية السكنات منتهية،في طور الانجاز أو متوقفة وتسمح لنا هذه المعطيات المنجزة في خرائط بتسجيل التجهيزات خاصة فيما يتعلق بالسكن المجمع من مدارس ومراكز صحية و شبكة الكهرباء وغاز المدينة ومصدر هذه المعطيات مديرية السكن ووكالة الصندوق الوطني للسكن بتيسمسيلت.

**3.2 المعلومات الخاصة بالتجهيزات في المنطقة الريفية:**من خلالها تحليل الخرائط الخاصة بالتجهيزات يتم التعرف على مدى اهتمام الدولة بهذا البرنامج وعدم اقتصاره على السكن في حد ذاته بل تجاوزه إلى الاهتمام بالتجهيزات المرافقة له و المتمثلة في مدارس مراكز صحية شبكة الكهرباء وغاز المدينة بالإضافة إلى الطرق والمسالك ومصدر هذه المعطيات مديرية التجهيزات العمومية ،مديرية الطاقة ،مديرية الأشغال العمومية.

**4.2 الارتفاع :** سوف نستعمل خريطة الارتفاعات وذلك من أجل تحديد المناطق التي تتواجد فيها السكنات الريفية حسب الارتفاعات.

**5.2 درجة الانحدار :** نستعمل معطيات درجة الانحدار وذلك لمعرفة هل السكن الريفي يتواجد في منطق وعرة أو منبسطة.

**6.2 وجهة المنحدرات :** إن معرفة وجهة السفوح جد مهم وذلك من أجل معرفة هل هذه السكنات معرضة لأشعة الشمس أو الرياح والأمطار.

**7.2 الشبكة الهيدروغرافية :** تلعب الشبكة الهيدروغرافية دور جد مهم وذلك لمعرفة مدى تعرض السكنات للفيضانات بسبب قربها من المجاري المائية.

**8.2 الطرقات :** تلعب شبكة الطرق دورا جد مهم في معرفة مدى العزلة أو توفر شبكة الطرقات التي تسهل عملية التنقل للسكان.

## 3. الطريقة المتبعة :

سيتم إدخال المعطيات التي تم جمعها من مختلف المصادر و معالجتها عن طريق التحليل **المتكامل** باختيار أنسب التمثيل و الرموز الكارتوغرافية **من اجل إخراج النتائج في شكل خرائط** لتسهيل عملية **الملاحظة و** المقارنة وتحليل هذه الخرائط والمعطيات للوصول إلى نتائج.

# الاشكالية

## 1.الإشكالية:

يعرف السكن الريفي هو نمط توزيع المنازل الفلاحية داخل المحيط، باعتبار هذا الأخير مجال تمارس به المجموعات الريفية، والمجتمعات الفلاحية الأنشطة الفلاحية والحقوق الزراعية (LEBEAU, 1969).

ويندرج في إطار سياسة التنمية الريفية، ويهدف لتنمية المناطق الريفية و تثبيت السكان المحليين. ويتمثل في تشجيع الأسر لإنجاز سكن لائق في محيطهم الريفي.

فالسكن الريفي لم يعرف تحولات نوعية قبل الاستعمار وخلاله سواء من حيث عمارته أو بنياته وتجهيزاته رغم الاستقرار القديم للإنسان، لكن بعد الستينات عرف السكن الريفي تطورات هامة شبيهة بتلك التي عرفتها المدن ، و بالتالي عرف هذا السكن تغيرات أبعدت العديد من المرافق التي كانت تميز السكن القروي لتخلق مرافق جديدة تتماشى و المستوى الاقتصادي و الاجتماعي لسكان الريف.

وقد مر السكن الريفي بعدة تطورات خلال فترات زمنية مختلفة:

### 1. تجربة الثورة الزراعية1971 /1980 :

خلال هذه الفترة عرف الريف تغيرا في السياسة حيث أصبح يعيش سياسة التجهيز و التهيئة, التي مست كل المجالات بما في ذلك السكن, حيث تم تهيئة المجال وهذا بمحاولة اختزال الفوارق الموجودة بين المدينة و الريف ،و كذا وضع حد للنزوح الريفي عن طريق تحسين الظروف المعيشية لسكان الريف ببناء القرى الاشتراكية و توفير التجهيزات الضرورية .

.وتتواجد على مستوى بلدية العيون قريتين اشتراكيتين:

- قرية سلمانة:أنشأت سنة1973في إطار برنامج الثورة الزراعية ولم تشهد تغيرات كثيرة ,إلا بعد استفادتها من مجمعات ريفية ثلاث مجمعات كان الغرض منها توسيع القرية الأم

- قرية مقيصبة :أنشأت سنة 1983 ولم تشهد توسعات كثيرة على اعتبار أنها أقيمت على ملكية عقارية تابعة للخواص.وبعد التسوية استفادت من مجمع ريفي.

## 2. برنامج بناء الذاتي 1980 / 1989:

تم في إطار إعادة الهيكلة، بهدف ترميم العديد من القرى والقصور. وقد تزامن وبرنامج للسكن الاجتماعي بالمدن. حيث تم انجاز السكنات عن طريق البناء الذاتي و البرامج الريفية المدعمة بمواد البناء دون دفع الإعانة.

## 3. البرامج الجديدة بعد سنة 2000 :

تتميز هذه البرامج بنوعين للسكن المجمع وللسكن الفردي.

تمثل مشاركة المستفيد في هذه الحالة بالنسبة للمناطق المبعثرة، في توفير قطعة أرض تكون ملكه، ومشاركته في تنفيذ وإنجاز الأشغال. في حين السكن الريفي المجمع يتم تخصيص قطعة ارض ملك للدولة من اجل إنشاء السكن المجمع وهو في اغلب الأحيان توسع للقرى الفلاحية القديمة ويتم التكفل بتوصيل كافة الشبكات(كهرباء ،ماء، غاز)

وقد استفادت بلدية العيون من عدة برامج :

**1.3. برنامج قيد الانجاز PEC** : في الفترة الممتدة بين سنتي 2002 و2003 وهي مابين ترميم سكن و بناء سكن جديد، وتقدر الحصة الممنوحة للبلدية ضمن هذا البرنامج 65 إعانة سكن جديد و15 ترميم او توسيع سكن قديم.

**2.3. برنامج الخماسي الأول**: في الفترة الممتدة بين سنتي 2004 و2009 وتشمل صيغة البناء في نوعيه المجمع والفردي وتقدر الحصة الممنوحة ضمن هذا البرنامج 352 إعانة.

**3.3 برنامج الهضاب العليا** :حيث ان بلدية العيون مصنفة ضمن منطقة الهضاب العليا وكان هذا البرنامج في الفترة الممتدة بين سنتي 2008 و2009 وتقدر الحصة بـ:483 إعانة موزعة بين ترميم سكن قديم وبناء سكن جديد.

**4.3 برنامج الخماسي الثاني**:في الفترة الممتدة بين 2009 و2014 حيث استفادت من حصة 1022 إعانة موزعة بين المجمعات الريفية والسكن الفردي في المناطق المبعثرة.

**5.3 برنامج الخماسي الثالث**:في الفترة الممتدة بين 2014 و2019 حيث قدرت الحصة الى نهاية 2017 بـ:100 إعانة .يبقى ان نشير ان الإعانات الخاصة بالسكن الريفي توقفت على مستوى الولاية وهذا إلى غاية الانتهاء من السكنات طور الانجاز و بعد الانتهاء من هذه السكنات سجلت حصة للولاية مقدرة بـ:2000 إعانة كان نصيب بلدية العيون 100 إعانة.

ولتنظيم هذه البرامج سنت الدولة قوانين ومراسيم وقرارات وزارية وذلك حتى تكون هذه البرامج ضمن إطارها القانوني ويكون السكن الريفي منظم في شقيه المالي والتقني ومنها:

01-أحكام المادة 77 من قانون المالية لسنة 2010 والمادة 109 من قانون المالية التكميلي 2009 .

02-المرسوم التنفيذي رقم 10-87 المؤرخ في 24 ربيع الأول 1431 الموافق 10 مارس 2010 المحدد لمستويات و إجراءات دعم فوائد القروض المقدمة من طرف البنوك والمؤسسات المالية من أجل اقتناء مسكن جماعي و بناء مسكن ريفي من طرف المستفيدين.

03-المرسوم التنفيذي رقم 10-235 المؤرخ في:10 اكتوبر 2010 والمحدد لمستويات الإعانة المباشرة الممنوحة من طرف الدولة للحصول على ملكية سكن جماعي او لبناء سكن ريفي و مستويات مدا خيل طالبي هذه السكنات وكذا كيفية منح الإعانة.

04-القرار المؤرخ في:19جوان 2013 المحدد لكيفيات الحصول على الإعانة المباشرة التي تمنحها الدولة لبناء سكن ريفي المعدل و المتمم بالقرار المؤرخ في 18جوان 2014 بالإضافة إلى التعليمات الوزارية التي يتم إرسالها من وزارة السكن إلى المديريات الولائية و التي الغرض منها شرح بعض المصطلحات الواردة في القوانين و تبسيطها .

وبناءا على هذه القوانين والقرارات التي حددت وظيفة كل المتدخلين في برنامج السكن الريفي ,بداية من البلدية التي يتم إعداد قوائم المستفيدين على مستواها ثم ترسل إلى مديرية السكن من اجل إخضاعها للرقابة على مستوى البطاقية الوطنية للسكن، الموجودة على مستوى وزارة السكن والعمران والمدينة، وبعد التحقيق تسلم القوائم إلى وكالة الصندوق الوطني للسكن ويتم إعداد مقررات منح الإعانة،حيث يقوم المستفيد من الإعانة بالاكتتاب في دفتر شروط وينطلق في الأشغال الانجاز في اجل أقصاه 60 يوما.

وتقسم الإعانة الخاصة بالسكن الريفي إلى قسمين هما :

ترميم أو توسيع سكن ريفي : ويقدر مبلغ الإعانة بـــ 220000 ألف دينار جزائري.

بناء سكن جديد ويقدر مبلغ الإعانة بـــ 700000 الف دينار جزائري

ويتم تسديد هذه الإعانة بشطرين:

الشطر الأول: يمثل 60% من مبلغ الإعانة ويتم تسريحه بمجرد الحصول على رخصة البناء ويستعمل في انجاز القاعدة والأشغال الكبرى(الأعمدة )

الشطر الثاني: يمثل 40% من مبلغ الإعانة و يتم تسديده بعد انجاز الأشغال الأعمدة بغرض إتمام الجزء العلوي والأبواب والنوافذ.

أما فيما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع فمن خلال بحثنا في موضوع السكن الريفي لاحظنا عدم وجود دراسات تناولت السكن الريفي والعناصر المتدخلة فيه بصفة مباشرة مثل التجهيزات والطرق .....الخ بل ركزت اغلب الدراسات على مشاكل النزوح الريفي على الوسط الحضري مثلما هو في مذكرة التخرج للطالب نواور رضوان سنة2007.

و لقد ساهمت الخرائط في تسهيل و تطوير التحليلات التي تعتمد على عامل الزمان و المكان في تحديد مواقع ( التجمعات السكنية السكنات الفردية ، تجهيزات, المدارس, المراكز الصحية وشبكة الطرق وممرات.....).

كما أن ظهور البرمجيات التي تقوم بإدخال المعطيات و معالجتها و تخزينها واسترجاعها وترجمة هذه المعطيات في خرائط يتم تحليلها،للوصول لنتائج.

حيث لم تعد الخريطة وعاء لمعلومة ثابتة, بل أصبحت ساحة لرؤية المعلومة من زوايا إحصائية أو تحليلية مختلفة, وبعرض للنتائج على خرائط موضوعية مختلفة تمكن المستخدم من رؤية الظواهر الجغرافية في شكل رقمي ,يمكن المستخدم من رؤية الظاهرة الجغرافية من زاوية مختارة و بأي طريقة علمية تصنيفية مناسبة ,تساعد على عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسات بشكل واضح يمكن من إظهار الحقيقة المدعمة تقنيا والمساعدة في صنع واتخاذ القرار الصحيح.

فالخريطة الخاصة بالموقع الجغرافي وتضاريس المنطقة والشبكة الهيدروغرافية **وتسمح لنا** بتكوين قاعدة معطيات يتم من خلالها إظهار توضع السكان وتوزعهم **سواء بالقرب من مصادر** المياه من اجل مزاولة نشاطهم **الفلاحي**،أو بالقرب من الطرق وذلك لسهولة التنقل من والى المدينة

**كما أن معرفة حالة السكنات المجمعة والمبعثرة** (جاهزة ،طور الانجاز ،غير منطلقة ) يسمح لنا بإظهار مدى نجاح برامج السكن الريفي وتحديد المناطق **أو ال**دواوير التي انتهت بها البرامج **وال**مناطق التي لا يزال فيها برنامج السكن طور الانجاز، كما يعطي لنا نظرة شاملة حول التحكم في الطلب الخاص بهذه الصيغة ،ولحالة السكنات سواء جاهزة او في طور الانجاز علاقة بتحديد حجم التجهيزات الضرورية للمنطقة فكلما كانت السكنات جاهزة يتم تسجيل البرامج اخرى ممثلة في شبكات الكهرباء الريفية والغاز والماء.

في حين ان خريطة التجهيزات والخاصة بـ:المراكز الصحية ،المدارس،تسمح لنا باظهار التجهيزات في المنطقة الريفية سواءا كانت مجمعة او فردية ومدى قربها من السكان وهو ما يساعد بطبيعة الحال على الاستقرار.

**كما أن شبكات الطرق والمسالك تساعد على** إظهار **مدى قرب أو** بعد المستفيد عن الطرق او الممرات وبالتالي تحديد **المناطق المعزولة في حالة التساقطات.**

**إن** التوصيل بشبكات الكهرباء والغاز سيسمح لنا بتحديد الاحتياجات الخاصة بالمنطقة حسب القرية **او الدوار** وتكوين قاعدة بيانات **تؤدي بنا إلى** تسجيل **البرامج** بدقة حيث **أن** برامج السكن والتجهيز والتوصيل بشبكة الكهرباء و الغاز هي برامج مركزية يتم تسجيلها على مستوى الوزارة وذلك **انطلاقا من إحصاء** للسكنات الجاهزة حيث يعتبر السكن الحلقة الأساسية في تسجيل **أي برنامج** للتجهيز و التوصيل بشبكة الكهرباء والغاز.

## 2. الأهداف:

تهدف الدراسة إلى انجاز قاعدة معطيات الخاصة بمنطقة الدراسة ، ومعالجتها وتحليلها واستخراج النتائج بالاعتماد على مصادر متعددة ومختلفة، خرائط طوبوغرافية إحصائيات خاصة بالسكن الريفي و السكان والتجهيزات كما نضع بين أيدي المستخدمين المحتملين و المسؤلين في تسيير المجال واتخاذ القرار مشروعا لإدارة وتسيير المجال يرتكز على قاعدة معلوماتية تتضمن المعطيات الفيزيائية و الاجتماعية وإحصائيات للإعانات الممنوحة من الدولة حسب البرامج من أجل القضاء على النقص في المعلومات وقدمها وتضاربها.

كما نهدف إلى انجاز خرائط موضوعية وتحليلية تبين خصائص السكن الريفي وتطوره ووضعيته الحالية.

إجراء بعض التجارب في ما يخص انتقاء المعلومات باستعمال الأدوات التي يتوفر عليها نظام المعلومات الجغرافي.

## 3. المنهجية:

تمت طريقة البحث من خلال ثلاث عناصر:

**1. التعريف بمنطقة الدراسة من خلال تحليل** خريطة المنجزة عن الموقع و الخصائص الطبيعية و البشرية.

**2. المعطيات المستعملة**:وهي المعلومات التي تم جمعها من مختلف المصالح والهيئات الرسمية في ولاية تيسمسيلت وهي عبارة عن:

**1.2 المعلومات الخاصة بالموقع الجغرافي والخصائص الطبيعية و البشرية :**وهي معلومات لها خصائص في تحديد توزع السكان بالنسبة للتضاريس كما لها دور في تحديد احتياجات البلدية من سكن وتجهيزات وطرق او مسالك ومصدرها مديرية البرمجة لولاية تيسمسيلت وسيتم معالجة هذه المعلومات في خرائط و تحليلها من اجل الوصول إلى نتائج.

**2.2 المعلومات الخاصة ببرامج السكن الريفي ووضعية هذه البرامج:**ومن خلال هذه المعلومات يتحدد لنا التغيرات التي طرأت على السكن الريفي من خلال السياسات والقوانين التي تنظمه كما سيتم التعرف على عدد الإعانات الممنوحة ووضعية السكنات منتهية،في طور الانجاز **أو متوقفة** وتسمح لنا هذه المعطيات **المنجزة في خرائط** بتسجيل التجهيزات خاصة فيما يتعلق بالسكن المجمع من مدارس ومراكز صحية و شبكة الكهرباء وغاز المدينة ومصدر هذه المعطيات مديرية السكن ووكالة الصندوق الوطني للسكن بتيسمسيلت.

**3.2 المعلومات الخاصة بالتجهيزات في المنطقة الريفية:**من خلالها تحليل الخرائط **الخاصة** بالتجهيزات يتم التعرف على مدى اهتمام الدولة بهذا البرنامج وعدم اقتصاره على السكن في حد ذاته بل تجاوزه **إلى** الاهتمام بالتجهيزات المرافقة له و المتمثلة في مدارس مراكز صحية شبكة الكهرباء وغاز المدينة بالإضافة إلى الطرق والمسالك ومصدر هذه المعطيات مديرية التجهيزات العمومية ,مديرية الطاقة ،مديرية الأشغال العمومية.

**4.2 الارتفاع :** سوف نستعمل خريطة الارتفاعات وذلك من أجل تحديد المناطق التي تتواجد فيها السكنات الريفية حسب الارتفاعات.

**5.2 درجة الانحدار :** نستعمل معطيات درجة الانحدار وذلك لمعرفة هل السكن الريفي **يتواجد في منطق وعرة أو منبسطة.**

**6.2 وجهة المنحدرات :** إن معرفة وجهة السفوح جد مهم وذلك من أجل معرفة هل هذه السكنات معرضة لأشعة الشمس أو الرياح والأمطار.

**7.2 الشبكة الهيدروغرافية :** تلعب الشبكة الهيدروغرافية دور جد مهم وذلك لمعرفة مدى تعرض السكنات للفيضانات بسبب قربها من المجاري المائية.

**8.2 الطرقات :** تلعب شبكة الطرق دورا جد مهم في معرفة مدى العزلة أو توفر شبكة الطرقات التي تسهل عملية التنقل للسكان.

## 3. الطريقة المتبعة :

سيتم إدخال المعطيات التي تم جمعها **من مختلف المصادر** و معالجتها عن طريق التحليل **المتكامل** باختيار أنسب التمثيل و الرموز الكارتوغرافية **من اجل إخراج النتائج في شكل خرائط** لتسهيل عملية **الملاحظة و** المقارنة وتحليل هذه الخرائط والمعطيات للوصول إلى نتائج.

# الفصل الاول

# معالجة المعطيات الطبيعية والبشرية

## 1.الموقع وتاريخ بلدية لعيون

### 1.1 لمحة تاريخية:

إن بداية نشأة العيون يعود إلى سنة 1950 عندما بدأ سكان المنطقة في التجمع على حافتي وادي ملولين لممارسة النشاط الفلاحي .

ويعد الموقع الذي أقيمت عليه البلدية بالغ الأهمية ,إذ انه ضمن منطقة سهلية لتل السر سو الذي تغلب على تضاريسه السهول ذات الخصوبة العالية ,وعلى هذا الأساس فإن الموقع الذي قامت عليه العيون، لم يكن وليد الصدفة بل كان من اجل هدف معين فهو استغلال الأراضي السهلية و استغلال المياه الجوفية التي تعتبر ثروة المنطقة.

تتربع بلدية العيون على مساحة مالية قدرها 470.34 كم$^2$ يتوزع عليها 24740 نسمة إلى غاية ديسمبر 2017.

منطقة العيون عبارة عن هضبة تتخللها بعض الشعاب وهي منطقة انتقال من جبال الونشريس المرتفعة إلى سهل سرسو المنبسط.

### 2.1.الموقع الجغرافي :

تقع بلدية العيون في الجنوب الشرقي لولاية تيسمسيلت ,يحدها من :

**الشمال**:بلدية ثنية الحد.

**الجنوب**: ولاية الجلفة.

**الغرب**: بلدية خميستي.

الشرق:ولاية المدية.

تبعد عزمقر الولاية ب25 كلم على امتداد الطريق الوطني 14 ,الرابط بين خميس مليانة و تيارت الذي يشغل من تراب البلدية 18 كلم.

تبعد عن العاصمة ب 204 كلم و ترتفع عن مستوى سطح البحر ب 900 م كما يمر عليها الطريق الولائي رقم 77 الرابط بين ولاية تيسمسيلت وولاية الجلفة على مسافة 30 كلم.

تمت ترقية مدينة العيون مركز بلدية سنة 1966 حيث كانت تابعة إداريا لدائرة ثنية
د إلى غاية سنة 1984 حيث انفصلت عن ثنية الحد وأصبحت تابعة إداريا لدائرة
خميستي.

تتكون بلدية العيون من :

- مركز المدينة
- سلمانة مجمعة ثانوية أنشأت سنة 1976 في إطار القرى الفلاحية.
- مقيصبة، مجمعة ثانوية أنشأت سنة 1983 في إطار القرى الفلاحية.
- دواوير ومناطق مبعثرة

## الخريطة رقم:( 01):التقسيم الاداري لولاية تيسمسيلت

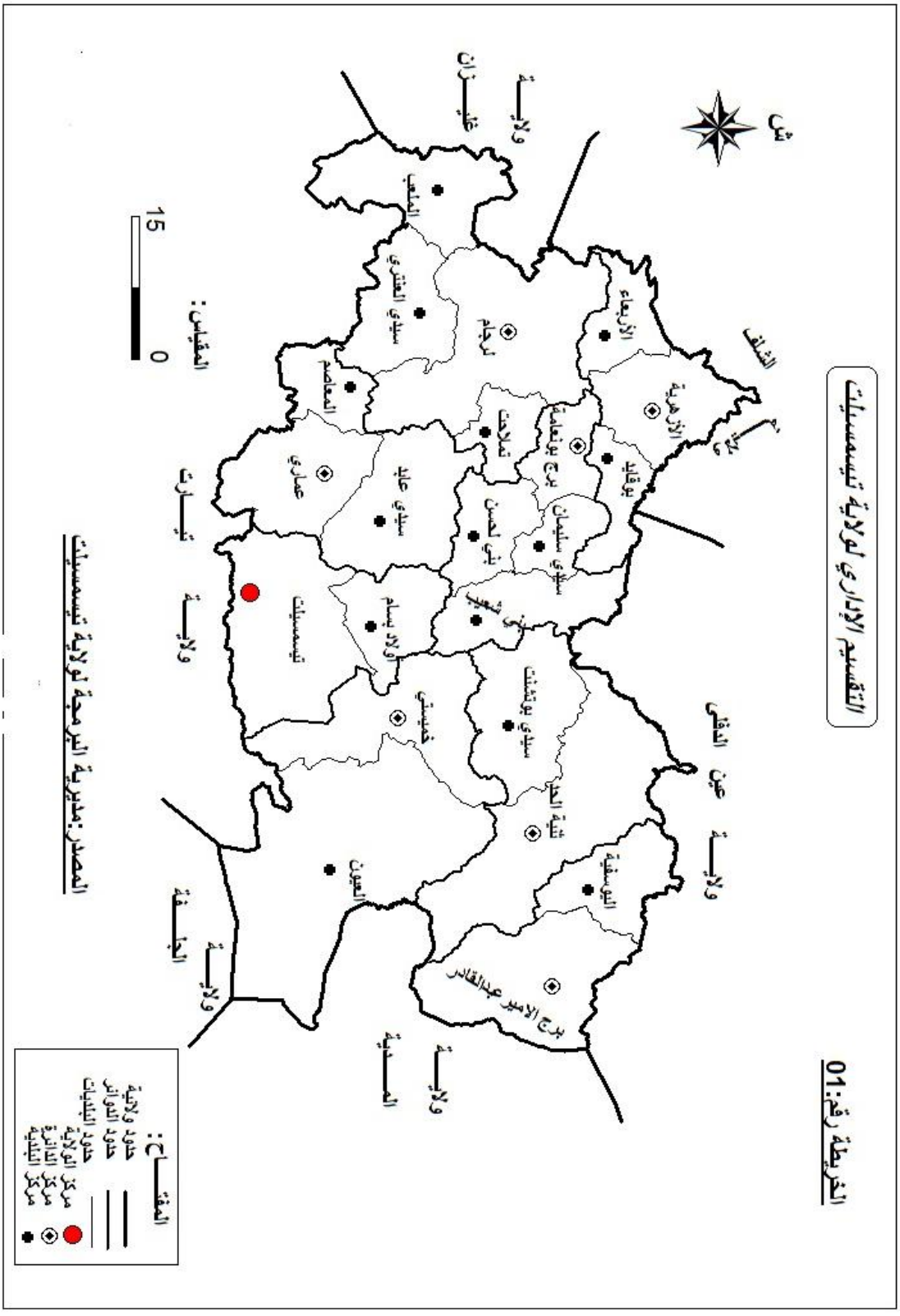

## 2. الخصائص الطبيعية لبلدية لعيون:

للدراسة المناخية أهمية بالغة،فالمناخ من أهم العوامل المؤثرة في النشاط البشري و لا سيما في الاستغلال الزراعي,حيث ينعكس المناخ على السكان و كيفية توزيعهم ونمط بنائهم للمساكن، يسود منطقة العيون مناخ قاري شبه جاف و يتميز بفصلين في السنة صيف حار وشتاء بارد مصطحب بجليد متأخر و تساقط الثلوج باستثناء فصلي الخريف و الربيع.

### 1.2 الخصائص المناخية

### 1.1.2 التساقط:

- **الأمطار**: يحدث التساقط أثناء قدوم الرياح الغربية المحملة ببخار ماء والمصحوبة بالانخفاضات الجوية المتحركة من الغرب إلى الشرق ,حيث ينتج عن التقاء الكتلتين الهوائيتين الدافئة والباردة .

إن التساقط في المنطقة ضعيف نوعا ما،حيث يصل إلى 405 مم في السنة .و يكون 64.3 يوم تساقط في السنة.

**الجدول 01 : توزيع التساقطات معدل السنوي:**

| الشهور | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | جانفي | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان | جويلية | أوت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| التساقط هم | 30.26 | 35.77 | 54.85 | 61.08 | 42.81 | 51.32 | 27.61 | 41.75 | 21.32 | 17.64 | 7.83 | *14.56* |
| عدد الايام | 4.9 | 4.9 | 5.3 | 8.1 | 7.9 | 7.1 | 5.3 | 6.5 | 5.8 | 3.1 | 2.5 | *2.9* |

**المصدر: مديرية المصالح الفلاحية 2017**

يتضح من خلال الجدول أن المعدل السنوي للتساقط يصل إلى 405مم ,و يعود سبب قلة التساقط إلى وقوع المنطقة وراء مرتفعات الونشريس شمالا إلى جانب التوزيع السنوي ,فإن التوزيع الفصلي والشهري له أهمية من خلال معرفة إمكانيات الحياة النباتية.

غالبا ما تتعرض المنطقة إلى عواصف رعدية حيث ينتج عنها أمطار غزيرة خلال فترة قصيرة وهذا ما يفسر الكمية المسجلة خلال شهر افريل وشهر أوت و ديسمبر.

- **الجليد**:نظرا لموقعها الجغرافي بالسهول العليا و ارتفاعها عن سطح البحر 900م فهي معرضة للجليد . يظهر الجليد بداية من شهر ديسمبر و قد يدوم إلى غاية افريل (جليد متأخر).
- **الثلج**: تتساقط الثلوج بكميات معتبرة و تدوم من 10الى 15 يوم و تكون على فترات.

**2.1.2 الحرارة:** إن الحرارة ظاهرة طبيعية ذات تأثيرات فعالة (التبخير...).

نادرا ما تتجاوز 40 درجة خلال الصيف .وهذا راجع لارتفاع المنطقة. أما في الشتاء فتنخفض درجة الحرارة إلى ما دون 5 درجة .تمتد هذه الفترة إلى غاية شهر افريل مما يودي إلى خسارة في الإنتاج و إتلاف المحاصيل.

| الشهور | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | جانفي | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان | جويلية | أوت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| معدل الحرارة القصى م° | 28.5 | 23.73 | 15.94 | 12.22 | 11.46 | 13.7 | 17.77 | 20.11 | 24.61 | 32.24 | 35.29 | 35.29 |
| معدل الحرارة الأدنى م° | 13.14 | 10.65 | 5.01 | 2.68 | 1.31 | 1.58 | 4.12 | 5.80 | 9.54 | 15.25 | 17.47 | 16.01 |
| المعدل الحراري م° | 20.82 | 17.19 | 10.47 | 7.45 | 6.38 | 7.64 | 10.64 | 12.95 | 17.07 | 23.74 | 26.61 | 25.65 |

**المصدر:مديرية الفلاحة2017**

إن توضع بلدية العيون على السهول العليا يجعل المتوسطات الفصلية للحرارة متباينة تباينا كبيرا ,ويختلف المعدل الشهري باختلاف الشهور والفصول, حيث نلاحظ من خلال الجدول وجود فرق كبير بين أدنى قيمة للحرارة و أقصى قيمة لها.ان المعدل الشهري للحرارة متقارب في فصلي الاعتدال في حين يكون متفاوتا في فصلي الانقلاب.

### 3.1.2 الرياح:

مورفولوجية المنطقة تؤثر نوعا ما على سرعة الرياح و اتجاهها،الرياح السائدة في المنطقة هي الرياح الشمالية الغربية تكون غالبا مصحوبة بأمطار و هذا خلال فترة الشتاء الممتدة بين شهري سبتمبر الى غاية افريل ،زيادة على رياح السيروكو التي تمتد من 10الى 15 يوم في فصل الصيف.

**جدول 03:المتوسطات الشهرية لسرعة الرياح**

| الشهور | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | جانفي | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان | جويلية | أوت |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| السرعة م/ثا | 3.7 | 3.9 | 4.6 | 4.5 | 4.7 | 4.6 | 4.4 | 5.1 | 4.1 | 3.9 | 3.5 | 3.4 |

**المصدر:مديرية المصالح الفلاحة 2017**

تتعرض المنطقة ِياح قوية وهذا ابتدءا من فصل الخريف إلى غاية نهاية فصل الشتاء ,حيث تتراوح سرعتها مابين 3.7م/ثا إلى 4.7م/ثا.و تكون مصحوبة بالأمطار خاصة في شهر جانفي .

كما نسجل أيضا هبوب رياح جنوبية (رياح السيروكو) بداية من شهر افريل و تكون غير منتظمة موزعة على عدة شهور إلى ة نهاية فصل الصيف .وتتراوح سرعتها مابين 5.1م/ثا إلى 3.4م/ثا.

### 4.1.2 الرطوبة:

إن الرطوبة تعد عنصرا هاما في نمو النباتات, وتكون نباتات المناطق التي تعاني من الجفاف خاصة في فصل الصيف أكثر حاجة إلى الرطوبة.

تتميز بلدية العيون مرتفعة وذلك لوقوعها في منطقة مرتفعة نوعا ما، ترتفع الرطوبة في فصل الشتاء وتنخفض في فصل الصيف،حيث تصل في شهر ديسمبر إلى أستوى لها و تقارب 80 %، بينما يعتبر شهرجويلية اخفض الشهور رطوبة حيث

تبلغ 38% و يعود هذا التباين في نسبة الرطوبة خاصة بين شهور فصل الصيف و فصل الشتاء إلى:

- انخفاض درجة الحرارة إلى ما دون الصفر و تأثر المنطقة بالرياح الشمالية الغربية المشبعة ببخار الماء في فصل الشتاء.
- ارتفاع في درجة الحرارة و تأثر المنطقة بالتأثيرات القارية الجافة القادمة من الجنوب.

**جدول 04 : الرطوبة النسبية في المنطقة**

| الشهور | سبتمبر | أكتوبر | نوفمبر | ديسمبر | جانفي | فيفري | مارس | أفريل | ماي | جوان | جويلية | أوت | المتوسط السنوي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| المعدل % | 53.9 | 67.5 | 75.5 | 79.8 | 78.7 | 75.1 | 69.1 | 65.0 | 60.8 | 49.5 | 38.3 | 39.4 | 62.7 |

**المصدر: مديرية المصالح الفلاحية 2017**

إن المعدل السنوي للرطوبة النسبية كبير حيث يكون 62.7% .و تأخذ الرطوبة في الانخفاض ابتدءا من شهر ماي حيث تصل إلى أدنى قيمة لها في شهر جويلية.

## 2.2 الشبكة الهيدروغرافية والتضاريس

### 1.2.2 الشبكة الهيدروغرافية:

تعتبر الثروة المائية أهم شيء يتوقف عليه استمرار الحياة ، و تؤدي قلته أو تبذيره أو تلويثه إلى نتائج قد تكون كارثية في بعض الحالات ، لذا تعتبر المحافظة على هذا العنصر وحسن تسييره عبر ضبط موارده ، وحصر مناطق تواجده و تهيئته أهم الأولويات التي تتطلبها التنمية الشاملة والمستدامة ، خاصة وأن المنطقة تقع في منطقة شبه جافة قليلة التساقط.

إن الطابع التضاريسي للمنطقة أدى إلى تكوين شبكة من الأودية والشعاب والينابيع ،حيث عمل السكان على استغلالها منذ القدم.

تنتمي منطقة العيون إلى الحوض الفحي لنهر واصل الأوسط الذي تبلغ مساحته 1621.66 كم$^2$ و محيطه 237.91 كم .ويضم هذا الحوض عدة بلديات : العيون

خميستي, سيدي بوشنت , ثنية الحد, اليوسفية, تيسمسيلت , أولاد بسام, بالإضافة إلى البواعيش بالمدية .

- **المياه السطحية:** نميز في بلدية العيون وجود 6 أودية منها 3 دائمة هي واد مغيلة, واد عيسى,واد ملولين .وتصب أودية الست في نهر واصل.
- **المياه الجوفية** :تحوي المنطقة على طبقة من المياه الجوفية وهي طبقة حرة بعمق 10 أمتار وهي تسمح بتمويل السكان بالماء الشروب أو باستعماله لسقي الأراضي.
- **نقاط المياه:** يستغل على مستوى البلدية 52 بئر فردي و 47 بئر جماعي ولكن اغلب الآبار جفت حيث لجأت الدولة إلى تموين المنطقة الريفية انطلاقا من سد دردر في عين الدفلى وتم توصيل اغلب الدواوير بشبكة الماء الصالح للشرب ،في حين هناك أبار للاستغلال الفلاحي.
- **السدود:** يتواجد على مستوى المنطقة سدين للسقي هما مغيلة و حنيشات.

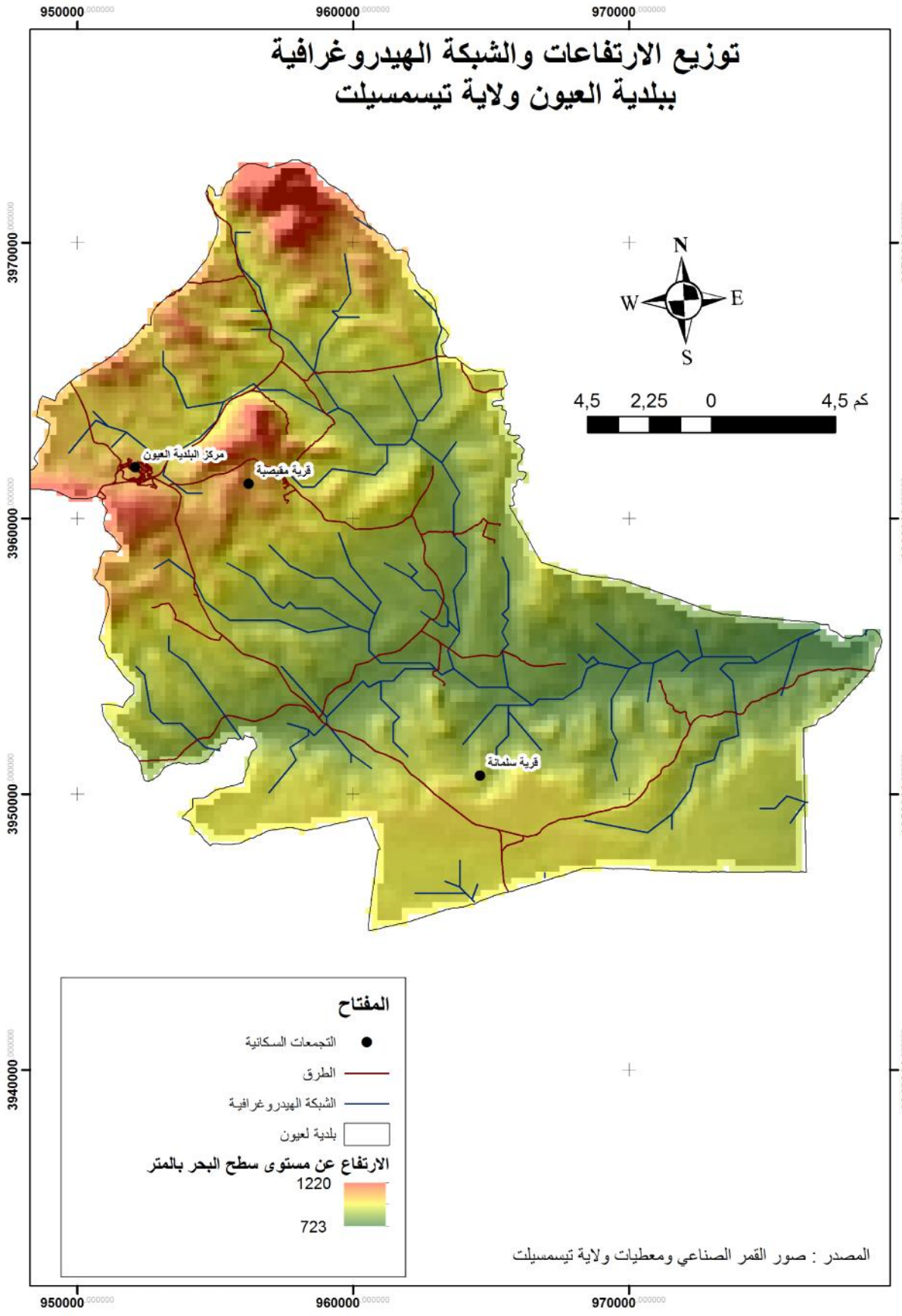


**الخريطة رقم (02):توزيع الارتفاعات و الشبكة الهيدروغرافية في بلدية العيون.**

### 2.2.2 البنية المورفولوجية:

تتكون منطقة الدراسة من مجموعتين جيومورفولوجيتين.

1- **في الشمال:** الكتلة الجبلية للونشريس التي يصل ارتفاعها إلى 1983 متر.

2- **في الجنوب:** سهل السرسو الذي يمثل منطقة انتقال بين التل الجزائري و السهول العليا.

## 3.2 الأخطار الكبرى:

### 1.3.2 الأنزلاقات الأرضية :

تتركز الآنزلاقات الأرضية في المنطق الجبلية الشمالية حيث التعرية المائية للتربة قوية جدا وعليه يتم تكييف السكن حسب طبيعة الأرض.

**2.3.2 الفيضانات :** و هذا الخطر يوجد في البلدية على مستوى السهول العليا حيث تلعب الطبيعة التضاريسية والشبكة الهيدروغرافية دورا كبيرا في حدوث الفيضانات ، حيث يؤدي سقوط حجم مهم من الأمطار إلى تركز سريع وتجمع مياه الأمطار نتيجة الانبساط التضاريسي للمنطقة.

## 3. الخصائص البشرية ببلدية لعيون:

[redacted] الدراسة الديموغرافية هي" تقديم عناصر الأصناف و تبيين المعطيات التي هي ذات أهمية لتحليل الاحتياجات من حيث التجهيزات والخدمات المتنوعة"

يعد الإنسان مركز الاهتمام لمختلف الدراسات التنموية، و مستوى الاهتمامات لعناصر المجال يأتي تبعا لهذا الأساس.

إن دراسة المعطيات البشرية تساعد في فهم انتشار وتوزيع السكان وتساعد على تحديد مستوى الخدمات المقدمة لهم والنقص في مستوى التجهيز، وإعداد المخططات والبرامج المبنية على هذه المعطيات.

[redacted] قمنا في هذا المبحث بدراسة سكان الريف تجمعات ثانوية و دواوير ومناطق مبعثرة حسب الإحصائيات 1987/1998/2008. الى غاية ديسمبر 2017 ومعالجة هذه

المعطيات الإحصائية المستخرجة من مديرية البرمجة ودفتر المقاطعات بالبلدية عن طريق جداول وخرائط يتم تحليلها.

## 1.3. مراحل نمو السكان في البلدية (ريفيون,حضريون ).

هذه المعطيات نلاحظ أن نسبة السكان الريف كانت مرتفعة بالمقارنة مع سكان المجمعة المركزية ، حيث بلغت 67.71% سنة 1987 بمجموع 9751نسمة . وفي تاد سنة 1998 انخفضت النسبة إلى 52.07% أي 10846 نسمة ، في حين ان تعداد سنة 2008 فقد شهدت نسبة سكان الريف ارتفاع طفيف بالمقارنة مع التعداد السابق (54% )بمجموع 10350 نسمة. أما في الفترة الممتدة بين 2008 و2017 فقد شهدت انخفاض السكان في منطقة الريف نتيجةللهجرة إلى المدينة بالرغم من أنها بلدية ريفية بالدرجة الأولى ،حيث أن المنطقة الريفية تفتقر إلى التجهيزات و الموارد التنموية وتعد مناطق طاردة للسكان إذ لم تأخذ أهمية كافية خلال برامج التنمية السابقة و هو ما يفسر انخفاض عدد سكان الريف في المنطقة.

**الجدول رقم 05: توزيع السكان في البلدية خلال تعدادات 1987/1998/2008/ 2017**

| المنطقة | تعداد 1987 | النسبة % | تعداد 1998 | النسبة% | تعداد 2008 | النسبة % | 2017 | النسبة % |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سكان الريف | 9751 | 67.71 | 10846 | 52.07 | 10350 | 54.45 | 11629 | 48.01 |
| مركز البلدية | 4650 | 32.29 | 9982 | 47.93 | 10165 | 45.55 | 13111 | 52.99 |
| المجموع | 14401 | 100 | 20828 | 100 | 20515 | 100 | 24740 | 100 |

**المصدر:مديرية البرمجة لتيسمسيلت2017**

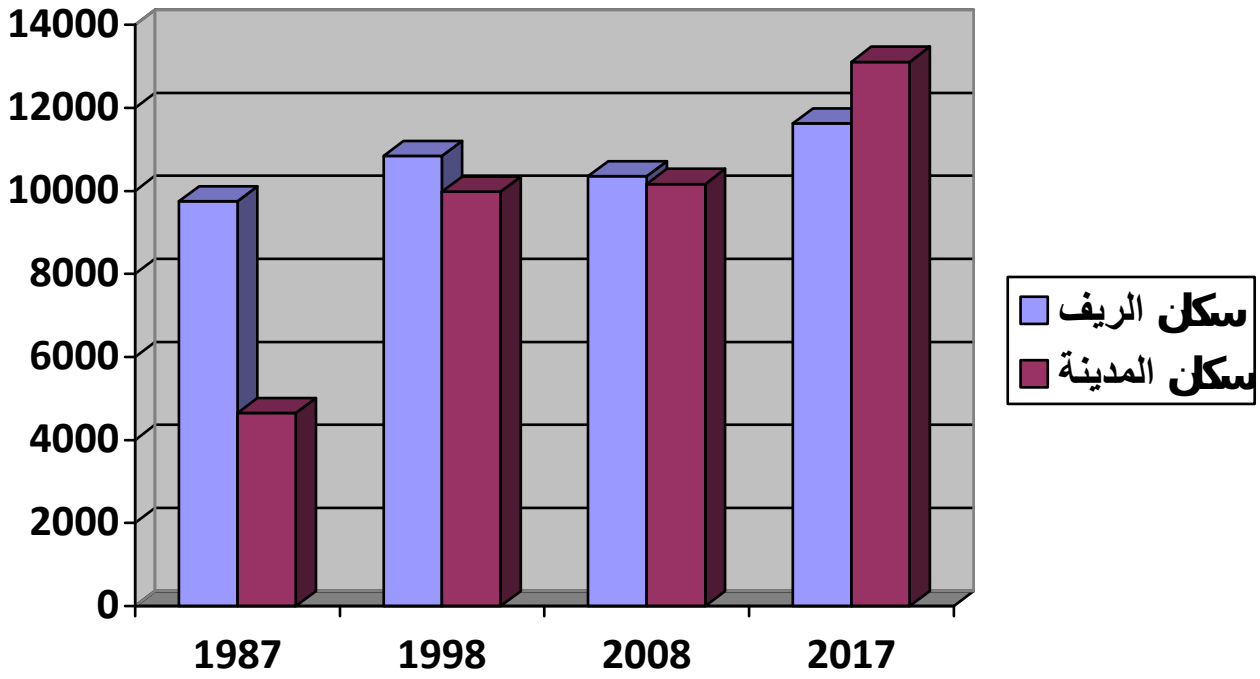


**الشكل 01 :يوضح توزيع سكان في بلدية العيون ريف حضر**

## 2.3. توزيع سكان الريف:

تتكون المنطقة الريفية لبلدية العيون من قريتين فلاحيتين هما قرية سلمانة و قرية مقيصبة بالإضافة إلى مجموعة من دواوير ومناطق المبعثرة.

**جدول06:توزيع سكان الريف في بلدية العيون**

| | تعداد 1987 | النسبة | تعداد 1998 | النسبة | تعداد 2008 | النسبة | 2017 | النسبة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| سكان التجمعات الثانوية | 4007 | 41.09 | 4116 | 37.94 | 4998 | 48.25 | 4776 | 41.07 |
| السكان المبعثرين | 5774 | 58.90 | 6730 | 62.05 | 5682 | 51.71 | 6853 | 58.93 |
| **المجموع** | 9751 | 100 | 10846 | 100 | 10350 | 100 | 11629 | 100 |

## 3.3 الكثافة السكانية:

تبلـــساحة البلديـــة 47063هكتار,أمـــا المســـاحة الفلاحيـــة الإجماليـــة فهـــي 32205هكتـــار وهـــي عبـــارة عـــن مســـاحة فلاحيـــة صـــالحة مضـــافة إلـــى الغابـــات والمراعـــي والأراضي الغير منتجة.

كثافة سكان الريف = عدد سكان الريف / المساحة الفلاحية.

**الكثافة** = 11629 / 322.05 = 36.10 **نسمة / كم**2 .

بلغت كثافة سكان الريف في بلدية عيون 36.10 نسمة / كم2 ،وهي كثافة ضعيفة نظرا لشساعة مساحة البلدية.

## 4. دور التضاريس والشبكة الهيدروغرافية في توزع السكن الريفي بالمنطقة:

يعكس السكن الريفي, علاقة الإنسان ببيئته في المجال الريفي بوضوح, وتتحكم العوامل الطبيعية, والى حد كبير, في نمط التوزيع الجغرافي للسكنات الريفية, وفي شكلها ومواد بناءها وفي تخطيطها والوظائف التي تقوم بها أيضا، فتأثير العامل الطبيعي, يمكن ملاحظته من خلال تأثيرات التضاريس والشبكة الهيدروغرافية، وتؤدي هذه العوامل الطبيعية دوراً فعالا في رسم صور التوزيع الجغرافي للسكنات الريفية.

فالتباين في مظاهر سطح الأرض والشبكة الهيدروغرافية, يتحكم في اختيار أكثر الأماكن ملائمة لتكون مراكز لاستقرار الإنسان.

### 1.4 توزيع درجة الانحدار ببلدية العيون:

ان الانحدارات هي الاجزاء او المسافات الفاصلة بين القمم في الاعلى و الاودية في الاسفل ،وتمثل الخريطة توزيع درجة الانحدار ببلدية العيون ، ونميز من خلال الخريطة. انحدارات متوسطة إلى ضعيفة في بلدية العيون فهي مابين 16% و0% .

و ترتكز الانحدارات المتوسطة والضعيفحيث تصل إ0% في المناطق الجنوبية والوسطى وهي تمثل غالبية الاراضي وهذا ما يعني انها قابلة للاستغلال الزراعي والاستقرار البشري خاصة انتشار السكن ،حيث يكوزع السكنات الريفية بكثافة في المناطق المنخفضة ذات الانحدار الضعيف كما هو الحال بالنسبة لقريتي (مقيصبة،وسلمانة)،في حين تقل كثافة السكنات كلما زاد الانحدار ليصل الى 16%،في المناطق الشمالية مثلما هو الحال لدوار عين العباد وهنا تكون علاقة طردية بين درجة الانحدار وتوزع السكنات الريفية،و تعد المناطق المنخفضة ملائمة لأساليب الري المنتظم وإقامة مراكز الاستقرار وشق الطرق والمسالك.

في حين يتأثر سكان الريف في المناطق ذات الانحدار المرتفع , حيث ان طبيعة الأرض المعراة , وصعوبة الاستغلال الزراعي واستعمال الكمائن والآلات الزراعية ، يحد من نشاطهم كما ان السفوح شديدة الانحدار اقل جذبا للسكان من السفوح المتدرجة أو الأقل انحدارا .

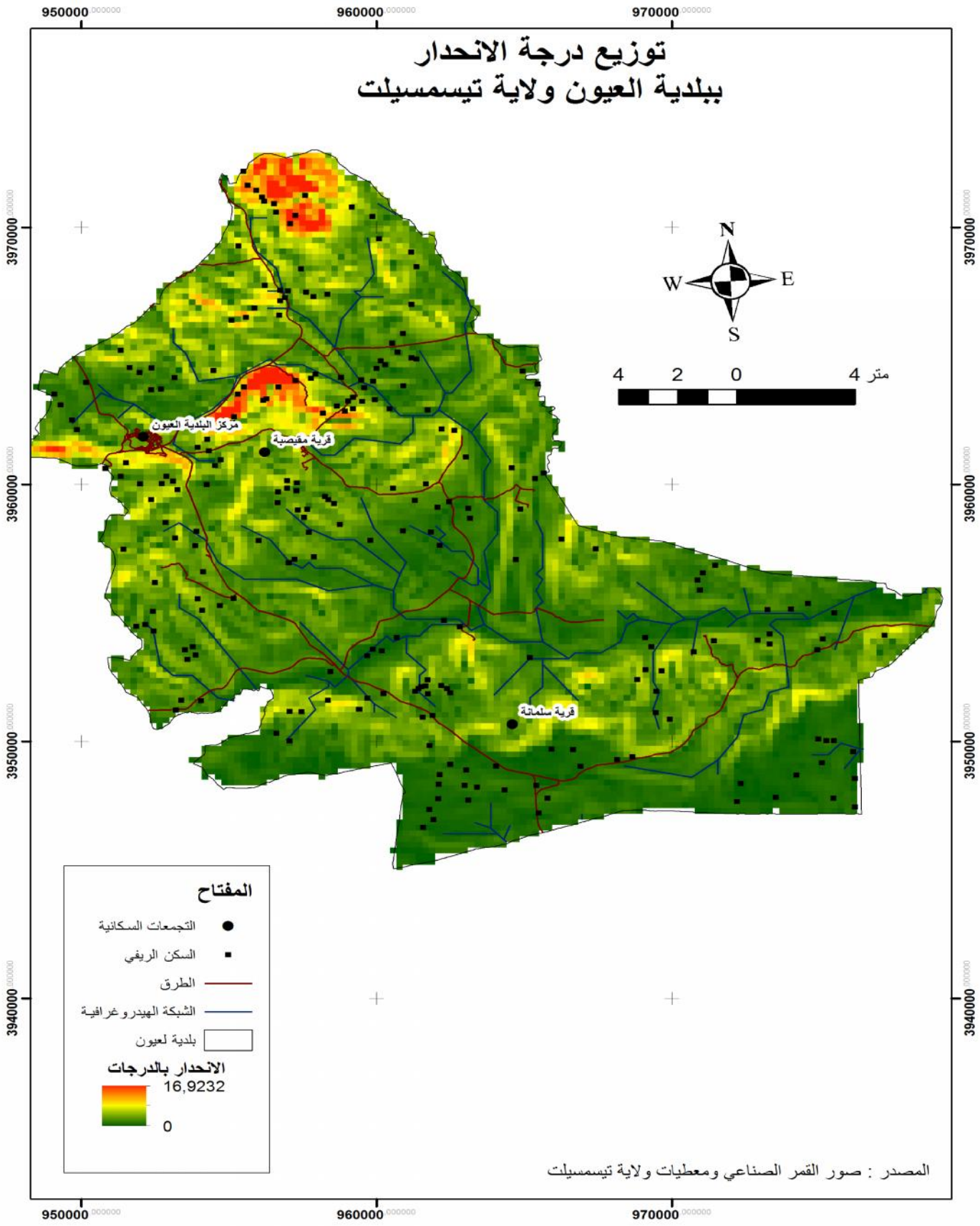


**الخريطة رقم:03 توزيع درجة الانحدار في بلدية العيون.**

## 2.4 وجهة المنحدارات ببلدية العيون:

ان اتجاه المنحدرات يلعب دورا هاما في توضع الغطاء النباتي و النشاط الزراعي او الرعوي وبالتالي استقرار السكان وبناء سكناتهم.

فبالنسبة للمنحدرات التي تتجه نحو الشمال و الشمال الغربي هي منحدرات تتميز بوجود الغطاء النباتي نظرا لتعرضها الى الرياح التي تغلب على المنطقة، وهي الرياح الشمالية الغربية حيث تكون مصحوبة بأمطار،حيث ان الامطار تكون اكثر في المنحدرات المواجهة للرياح منها من المنحدرات التي لا تواجه الرياح وبالتالي يقل عدد السكنات الريفية في هذه المنطقة نظرا لتعرضها للرياح بشكل مباشر ،في حين أن المنحدرات المتجهة نحو الجنوب تتميز بقلة الغطاء نظرا لتعرضها الى رياح الجنوبية (السيروكو)والتي تبدأ بالهبوب بداية من شهر افريل وتعرضها الى اشعة الشمس.وتتميز السكنات بسمك الجدران لمقاومتها اشعة الشمس ،فنجد توضع السكنات الريفية بكثافة في هذه المنطقة.

وبالنسبة للمنحدرات التي تتجه نحو الشرق والجنوب الشرقي ،فتتميز بزلاقات نتيجة لشدة انحدارها ووقوعها بالحدود مع المنطقة الجبلية وهي غير معرضة لاشعة الشمس ويقل عدد السكنات الريفية في هذه المنطقة.

وعليه ما يمكن استنتاجه من توجه المنحدرات هو ان لها علاقة وطيدة بالسكن الريفي، وذلك حيث يكيف فيه الفلاحون نمط بناء سكناتهم .

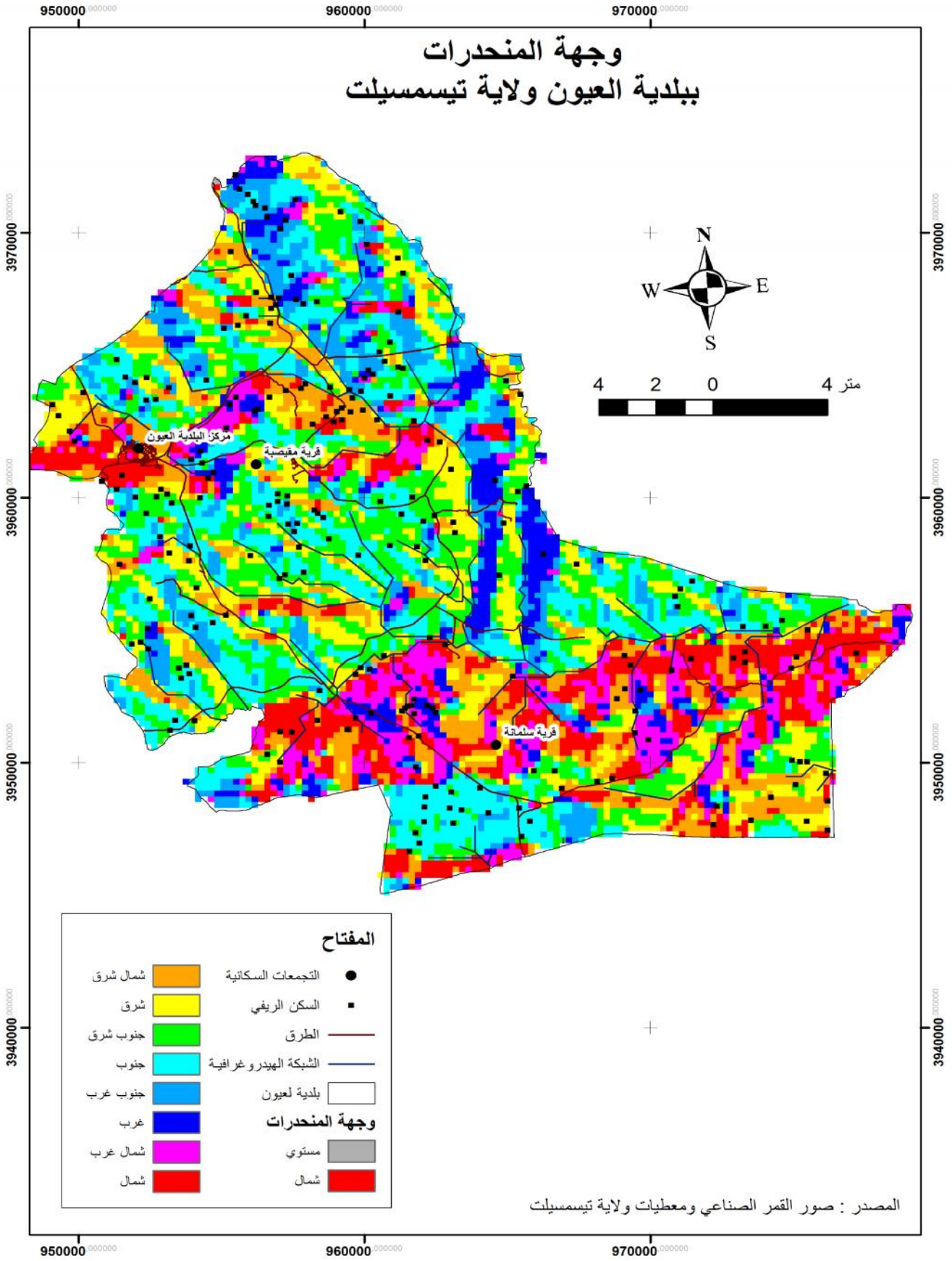


**الخريطة رقم:04 تمثل وجهة المنحدرات في بلدية العيون.**

## 3.4 توزيع الارتفاعات في بلدية العيون:

يعد الارتفاع عن مستوى سطح البحر من العناصر التي لها دور متميز في التأثير في نمط توزيع السكنات الريفية سواء أكان ذلك بشكل مباشر, من خلال تحديد المناطق الصالحة للاستقرار البشري.

من خلال خريطة توزيع الارتفاعات ببلدية العيون يظهر لنا جليا ان الارتفاعات تتركز في الجهة الشمالية حيبلغ اقصاها 1220 م لتنخفض بالتدريج الى ان تصل الى 723 متر في المناطق الجنوبية،حيث توجد علاقة عكسية بين عامل الارتفاع و انتشار السكنات الريفية والمجمعات.

وتتوزع السكنات الريفية في جميع الارتفاعات باستثناء المناطق الشمالية و الشمالية الشرقي يزيد ارتفاعها عن 1200متر حيث نجد سكنات فردية اقل ،وتتمثل عوائق استقرار السكان في المرتفعات وتزداد الصعوبة حيث الانخفاض في درجة الحرارة كلما ارتفعنا،فيما تزداد الامطار الى مدى معين،وإضافة الى تناقص الضغط الجوي بالارتفاع مما يقلل قدرة الانسان على الحركة،بالإضافة الى أن المساحات القابلة للزراعة تكون محدودة وتكون مشتتة الامر الذي يجعل قيام الزراعة أو تطويرها صعبا،وعليه فان الارض الوعرة تؤدي دورها في الحد من وصول السكان اليها وتعميرها وزراعتها.

وعليه فان الارتفاع عن سطح البحر, في مقدمة العناصر المؤثرة في توزيع السكن الريفي سواء كان فردي او جماعي. فانخفاض كثافة السكان في الجهات المرتفعة, يعزى أساسا إلى صعوبة الحياة في ضل تلك الظروف سواء أكان ذلك صالا للإنتاج الزراعي او لبناء السكنات،حيث ان السكنات ذات طابع فردي تنتشر في اقصى ارتفاع في حين نجد الدواوير والمجمعات الريفية في المناطق المنخفضة.

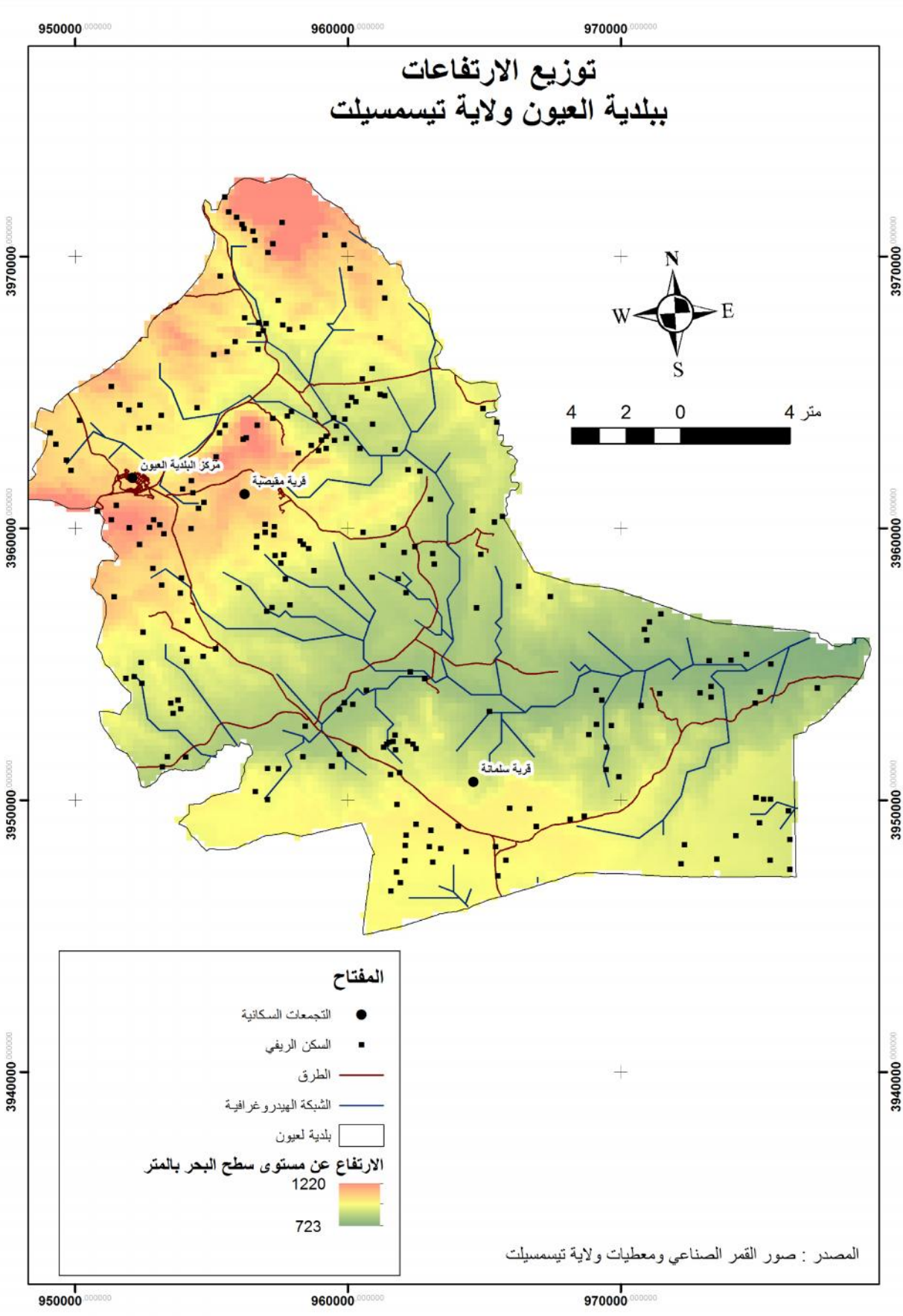


**الخريطة رقم (05):تمثل توزيع الارتفاعات ببلدية العيون.**

## 4.4 :الشبكة الهيدروغرافية(أودية):

تتحدر معظم أراضي الأودية في اتجاه مجرى النهر، وتتميز بلدية العيون بوجود ست(06 )اودية منها (03) دائمة ، وعندما يفيض النهر،و تغمر مياهه سهل الوادي.

وفي بعض الأحيان، يكون مثل هذا الان مفيدا، لأنه يخصب الأرض بإضافة مواد غذائية للتربة .أما الفيضانات العنيفة فقد تجرف ألمحاصيل والأبنية وأحيانا تغرق الناس.

من المعروف ان السهول الغنية بالموارد المائية تكون مفضلة في بناء السكنات،حيث الامكانات الزراعية عالية في توفير الغذاء لسكانها ،ولعل الارتباط بين توضع السكن الريفي والأودية, وأنماط توزيع السكنات الريفية وأحجامها أكثر وضوحا من إي ظاهرة جغرافية أخرى. ، ومن الطبيعي إن يختار الإنسان مواضع سكناه بالقرب من الأنهار أو البحيرات أو سواها من موارد المياه. كما إن توفر مياه العيون والينابيع والآبار يمكن إن تكون بديلا عن المياه السطحية ويمثل النواة التي يتجمع حولها السكان.

تتوزع السكنات الريفية في بلدية العيون حسب المسافة الفاصلة عن الوادي،

حيث تتراوح المسافة الفاصلة **(مابين 30متر الى غاية10000 متر او ما يعادل 01كم)**

يتضح لنا أن الموارد المائية تحدد موقع القرية او السكن الفردي،فلابد من كفاية الموارد المائية للزراعة والشرب وللاستعمالات ألأخرى المختلفة،كما ان كمية المياه تحدد مساحة القرية وعدد سكانها فحيث تكثر العيون والينابيع **تكثر القرى وتقارب المسافات.**

وفي سبيل الحصول على موارد المياه يسكن الإنسان أحيانا عند المنخفضات أو حتى تلك المعرضة للفيضانات مثلما هو الحال بالنسبة للسكنات الريفية القريبة من واد مغيلة وواد ملولين وواد عيسى وهي اودية دائمة .إلى جانب أهمية المياه للإغراض المنزلية وسقي الحيوانات والنقل .وهذا ما يوضحه انتشار السكنات الريفية في البلدية بالقرب من الاودية بالرغم من الخطورة التي تشكلها مثلما حدث مؤخرا بعد تساقط كميات معتبرة من الامطار ،ادت الى فيضان واد عيسى بالمياه وكنتيجة لذلك غمرت المياه سكنات الريفية القريبة من واد عيسى.

**الصورة رقم 01 فيضان واد شوشاوي أو ما يعرف واد عيسى ببلدية العيون**

**صورة رقم 02 فيضان واد شوشاوي أو ما يعرف واد عيسى ببلدية العيون**

**الصورة رقم (03)ما سببته الامطار المتساقطة على المنطقة**

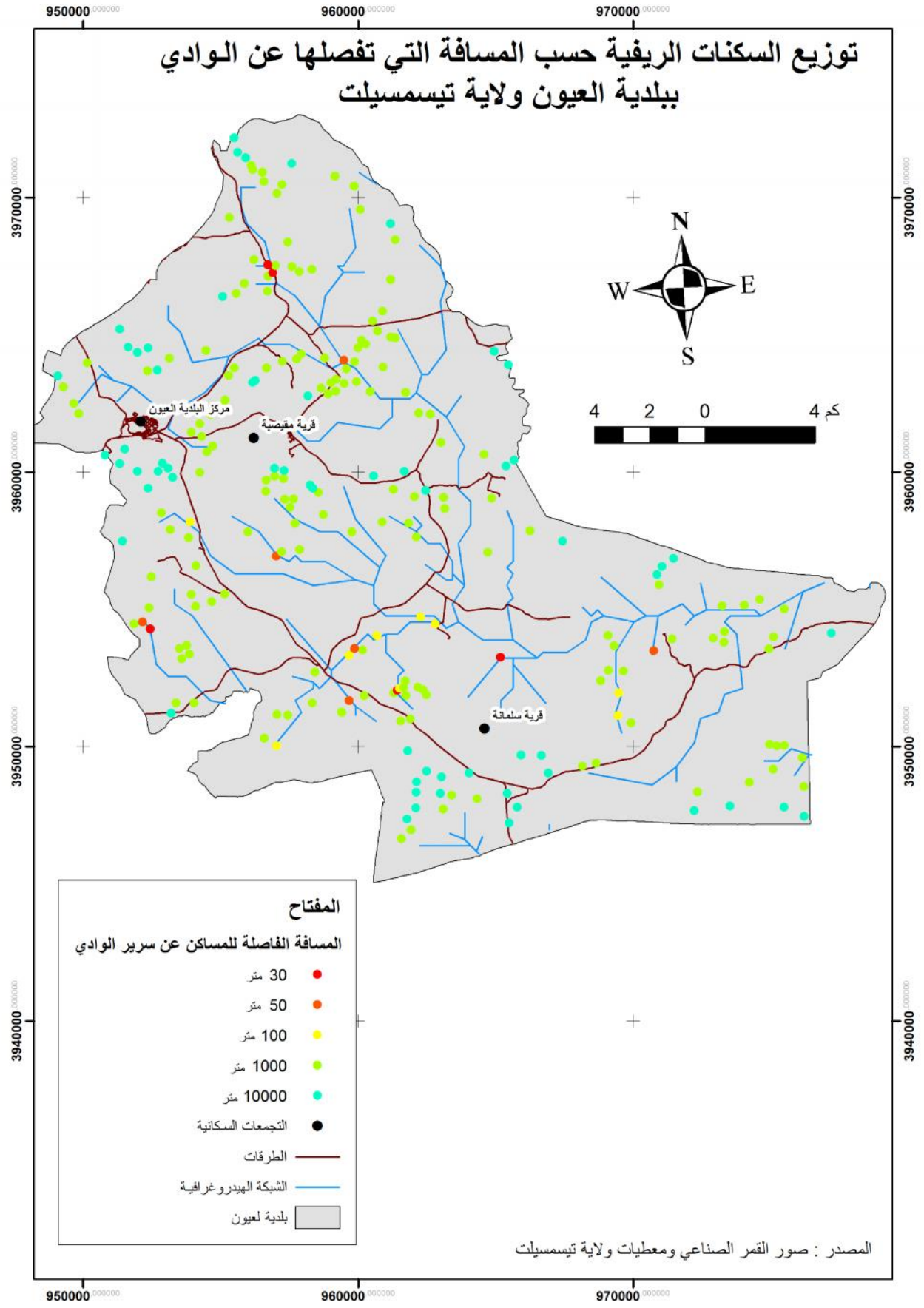


**الخريطة رقم (06):توزيع السكنات الريفية حسب البعد عن الوادي**

## خلاصة الفصل الاول:

تتميز بلدية العيون بالتنوع حيث تتميز المنطقة السهلية **بالبسطة في** التضاريس وسهولة **الحركة والتنقل مما** يتيح لها أفضلية على المنطقة الجبلية في توضع السكن الريفي وجذبها لأنشطة البشرية واستثمار الفلاحي في حين أن المناطق **الجبلية**، تتميز **بصعوبة** التضاريس **والعوائق** الطبيعية **مما** يجعلها مناطق غير **محبذة وطاردة للسكان و للأنشطة الفلاحة** وهي نقطة وصل بين ولايات تيسمسيلت و الجلفة و المدية.

تتخلل المنطقة بعض الشعاب مشكلة الشبكة الهيدروغرافية متمثلة في وديان دائمة أهمها واد ملولين، وادعيسى وواد مغيلة التي بني بها سد صغير بسعة 40.000م3 ، بالإضافة سد حنيشات حيث يستغل هذان السدان في السقي الفلاحي.

وتؤدي العوامل الطبيعية دوراً وفعالا في رسم صور التوزيع الجغرافي للسكنات الريفية .فالتباين في الارتفاع والانحدار للمنطقة كما ان للشبكة الهيدروغرافية (الاودية) له دور في تحديد توضع السكنات الريفية الفردية و المجمعات الريفية(قرى)،حيث يكون الانتشار في الارض طرديا و يبلغ توضع السكنات الريفية ذروته في المناطق ذات الانحدار المنخفض والغني بالشبكة الهيدروغرافية (الاودية) في حين تقل كثافة السكنات كلما زاد الانحدار وقلت الموارد المائية مما يؤدي بالسكان الى استقرار بشكل مبعثر وهو ما يؤدي الى العزلة.

كما يعتبر الإنسان مركز الاهتمام لمختلف الدراسات التنموية التي تساعد في فهم توزيع السكان وفهم مستوى الخدمات المقدمة لهم واحتياجاتهم من التجهيزات .حيث عدد السكان وكثافتهم **تترابط ترابطا** وثيقا مع مختلف البرامج سواء كانت سكنية أو تنموية أو حتى خدماتية .

# الفصل الثاني

# العنصر الأول : السكن الريفي

# برامجه،آلية تنفيذه ومميزاته

## مقدمة :

لقد ساهم استعمال قاعدة المعطيات في تزايد مكانة نظم المعلومات الجغرافية والمكانية في المساعدة و التعجيل في أخذ القرار، كما أدى تنوع المعلومات الجغرافية و الوصفية و انتشارها على نطاق واسع في تسهيل و تطوير التحليلات التي تعتمد على عامل الزمان و المكان في تحديد مواقع (تجهيزات, المدارس, المراكز الصية، السكنات الفردية أو الجماعية), وترجمة هذه المعطيات في خرائط. ومن ثم تحليلها للوصول إلى نتائج.

إن السكن الريفي في بلدية العيون كغيرها من بلديات الوطن لم يعرف تحولاتنوعية قبل الاستعمار وخلاله سواء من حيث عمارته أو بنياته وتجهيزاته رغم الاستقرار القديم للإنسان، لكن بعد الستينات عرف السكن الريفي تطورات هامة شبيهة بتلك التي عرفتها المدن ، و بالتالي عرف هذا النوع من السكن تغيراد أبعدت العديد من المرافق التي كانت تميز السكن الريفي

سيتم خلال هذا الفصل انجاز خرائط و تحليلها انطلاقا من معطيات تم الحصول عليها من مختلف المصادر ممثلة في ية السكن، الصندوق الوطني للسكن،مديرية التجهيزات،مديرية النقل وذلك للحصول على نتائج يتم من خلا المساعدة في صنع واتخاذ القرار الصحيح .

## 1. آلية تنفيذ برنامج السكن الريفي:

تمثل مشاركة المستفيد في هذه الحالة، في توفير قطعة أرض تكون ملكه، ومشاركته في تنفيذ وإنجاز الأشغال،بالنسبة للسكن الفردي في حين السكن المجمع يتم تخصيص قطعة أرض ملك للدولة من اجل إنشاء السكن المجمع وهو في اغلب أحيان توسع للقرى الفلاحية القديمة.

## 1.1 شروط الاستفادة من إعانة السكن الريفي وهي موضحة حسب الشكل التالي:

## 2.1.كيفية دفع الإعانة الخاصة بالسكن الريفي:

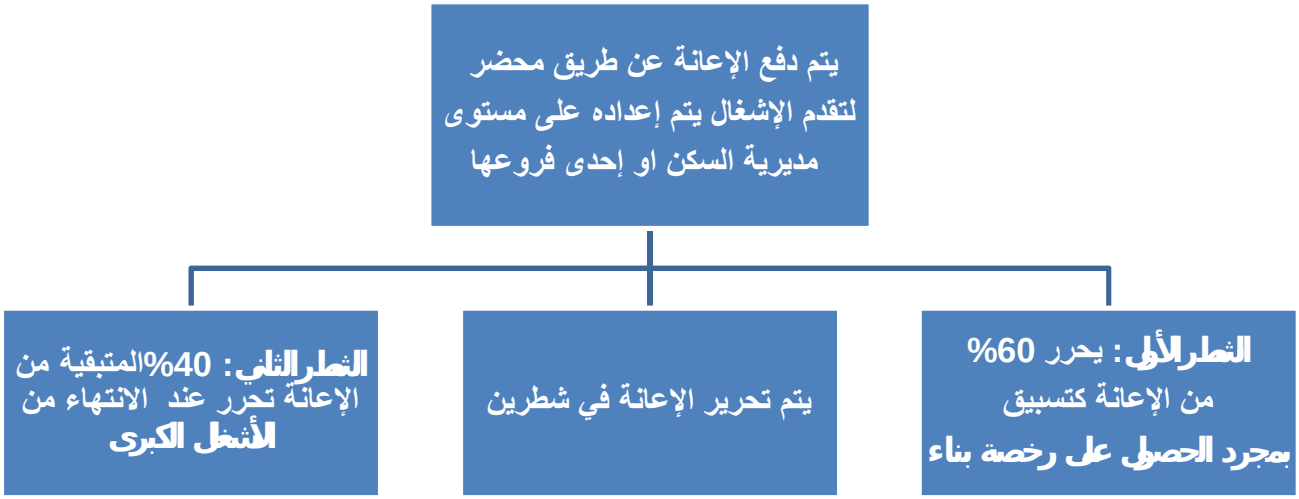


مع العلم أن هذه نفس الشروط التي يخضع لها السكن الريفي المجمع مع اختلاف ان المجمعات الريفية يتم التكفل بل بجميع الشبكات .

## 2.البرامج الخاصة بصيغة السكن الريفي في المنطقة:

لقد استفادت بلدية العيون من برامج السكن الريفي في صيغته الفردية والجماعية حيث أن الهدف من صيغة المجمع ،كان توسيع القرية الأم من أجل أن يزاول السكان نشاطهم بالقرب من أراضيهم، والتي هي أراضي اغلبها مستثمرات فلاحية جماعية.

أما السكن الفردي فيكون في المناطق المبعثرة، سواء كانت جبلية أو. سهلية و تجد اغلب الأراضي التي تقام عليها هذه السكنات، إما مستثمرة فردية أو نموذجية أو أراضي عرش وملك.

**الجدول رقم (07):يمثل البرامج السكنية ووضعية السكنات.**

| السنوات | البرامج | الحصة الممنوحة | النوع | حالة السكنات | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | | منتهية | في طور الانجاز | غير منطلقة |
| 2002 | برنامج قيد الانجاز( (PEC | 15 | بناء | 15 | 0 | 0 |
| 2002 | | 15 | ترميم | 15 | 0 | 0 |
| 2003 | | 50 | بناء | 50 | 0 | 0 |
| 2004 | برنامج الخماسي الأول | 50 | بناء | 50 | 0 | 0 |
| 2005 | | 45 | بناء | 45 | 0 | 0 |
| 2006 | | 56 | بناء | 56 | 0 | 0 |
| 2007 | | 41 | بناء | 41 | 0 | 0 |
| 2008 | | 60 | بناء | 60 | 0 | 0 |
| 2009 | | 100 | بناء | 100 | 0 | 0 |

| | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| 2008 | برنامج السهول العليا | 100 | بناء مجمع قرية سلمانة | 100 | 0 | 0 |
| | | 223 | بناء | 223 | 0 | 0 |
| 2009 | | 160 | ترميم | 160 | 0 | 0 |
| 2010 | برنامج الخماسي الثاني 2010 إلى غاية 2014 | 145 | بناء فردي | 145 | 0 | 0 |
| | | 100 | بناء مجمع قرية مقيصبة | 100 | 0 | 0 |
| 2011 2011 | | 327 | فردي | 327 | 07 | 0 |
| | | 200 | مجمع ريفي قرية سلمانة | 200 | 10 | 0 |
| 2013 | | 150 | بناء فردي | 150 | 60 | 0 |
| 2014 | | 50 | فردي | 50 | 30 | 0 |
| | | 50 | مجمع قرية سلمانة | 50 | 10 | 0 |
| 2017 | برنامج الخماسي الثالث 2014 الى غاية 2019 | 100 | مجمع ريفي قرية مقيصبة | تم تسجيل الحصة في انتظار الاجراءات الإدارية ممثلة في رخصة التجزئة ورخص البناء. | | |

المصدر: مديرية السكن لولاية تيسمسيلت

من خلال الجدول رقم (07) يتضح لنا عدد الحصص السكنية التي استفادت ية العيون تجاوز 2000 في جميع البرامج،باختلاف الصيغ حيث أن صيغة بناء سكن جديد مثلت 92.14 % ،وهو ما يبين عزم الدولة على إعادة إعمار الريف ،في حين أن صيغة ترميم السكن الريفي مثلت07.86 % وهي عبارة عن سكنات في حالة متوسطة احتاجت إلى ترميم ويمثل مبلغ المساعدة في هذه الحالة 220000دج.

كما بلغ عدد السكنات المنتهية1820 وحدة سكنية ،وهو ما يمثل89.34 % و تظهر هذه النسبة أن أغلبية السكنات انتهت بها الأشغال ،حيث أن إعانة الدولة الممثلة في الشطر الأول( 60% )ساهمت بشكل كبير ف تسريع وتيرة الانجاز ،في حين أن تسليم الشطر الثاني يكون عند الوصول للأشغال الكبرى، ممثلة في الأعمدة أو الجدران الخارجية ويتم بهذا الشطر عمل أشغال السقف والأبواب والنوافذ ،وهذا وفق القانون المحددروط تسديد الإعانة ،أما فيما يخص السكنات في طور الانجاز بلغ عددها 117 سكن، وهو ما يمثل 05.74% واغلب هؤلاء المستفيدون لم يصلوا إلى الأشغال الكبرى في سكناتهم من اجل تسليم الشطر الثاني ويعود سبب التأخر في الأشغال إما لعجز المستفيدين نظرا لغلاء السلع ممثلة في مواد البناء, بعدهم عن الطرق المعبدة ،وهو ما يطرح مشكلا خاصة في فصل الشتاء من أجل نقل مواد البناء أو حتى في بعض الأحيان إلى مستفيد في حد ذاته كالوفاة حيث يرفض الورثة اتمام الانجاز في بعض الاحيان. بالرغم من الحصول على الشطر الأول كتسبيق ،او رفض المستفيد اتمام السكن وهذا ما يسمى بالمستفيدين العاجزين ،في حين أن الحالات الغير منطلقة تعود في أغلب الأحيان إلى الإجراءات الإدارية خاصة فيما تعلق بالسكن الريفي المجمع الذي يتطلب الحصول على موافقة أغلب المصالح التقنية قبل تحويل الملف إلى مصالح البلدية من اجل إصدار رخصة البناء.

أما السكن الفردي فلا يتطلب موافقة المصالح التقنية بل يتم عن طريق منح ترخيص من رئيس المجلس الشعبي البلدي وهذا ما يفسر انطلاق جميع الحصص الخاصة بالسكن الفردي.

وملاحظ هنا أن الإعانة الخاصة بالسكن الريفي شهدت عدة تغيرات في تسليمها ،حيث انه في البرامج القديمة قبل صدور القانون في جوان 2013 كان تسلم 03 اشطر بعد تقدم نسبة الأشغال انطلاقا من القاعدة إلى غاية السقف ،في حين بعد صدور القانون تم إختصار الإعانة في شطرين ويسلم الشطر الأول كتسبيق بغية تسريع وتيرة الانجاز.

## 1.2.مميزات السكن الريفي في بلدية العيون:

للسكن الريفي اهمية من مختلف الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية ،حيث يلقى الاهتمام من الحكومة خاصة بعد اثبات نجاعته.

،وقد استفادت بلدية العيون من حصة معتبرة من الاعانات الموجهة لبناء السكنات الريفية،وهي تختلف حسب طلب المستفيد أو الاعانة المتوفرة ،سواء كانت أعة لترميم سكن والمقدرة بـ220000دج او لبناءسكن والمقدرة بـ:500000دج قبل ان ترتفع لتصل الى 700000دج،وهذا ما ساعد على اتمام بناء السكنات الريفية،وسنقوم خلال هذا الفصل بدراسة السكن الريفي من خلال دراسة وضعية السكنات(منجزة/في طور الانجاز/لم تنطلق)،ثم سنتطرق الى شغل المسكن وتجهيزه وتوزع الاعانات الخاصة بالسكن،وفي الاخير نوعية المواد المستعملة في البناء أو مواصفات السكن الريفي في المنطقة.

### 1.1.2.وضعية السكنات الريفي(منجزة/طور الانجاز/غير منطلقة):

ان السكن الريفي هو تفاعل بين الشكل العام للسكن وطبيعة الوظائف التي يؤديها،ونجاح البرنامج مرتبط بمدى جاهزية السكنات الريفية وسرعة انجازها،وقد بلغت نسبة الانطريفية في بلدية العيون 90 % حيث لم يتبقى من الحصة الممنوحة للبلدية والمقدرة بـ:2036 وحدة سكنية ريفية سوى 200 وحدة منها 100 وحدة غير منطلقة تم منحها مؤخرا في انتظار استكمال الاجراءات الادارية المتعلقة بها.

وقد ساعدت الاجراءات المتخذة من الحكومة والمرتبطة بتبسيط و تسهيل التدابير الخاصة بالحصول على سكن ريفي، وتمكين كل راغب فيالاستفادة من الحصول على اعانة الدولة ، من سرعة الانجاز وإعادة اعمار القرى والأرياف المهجورة من السكان.

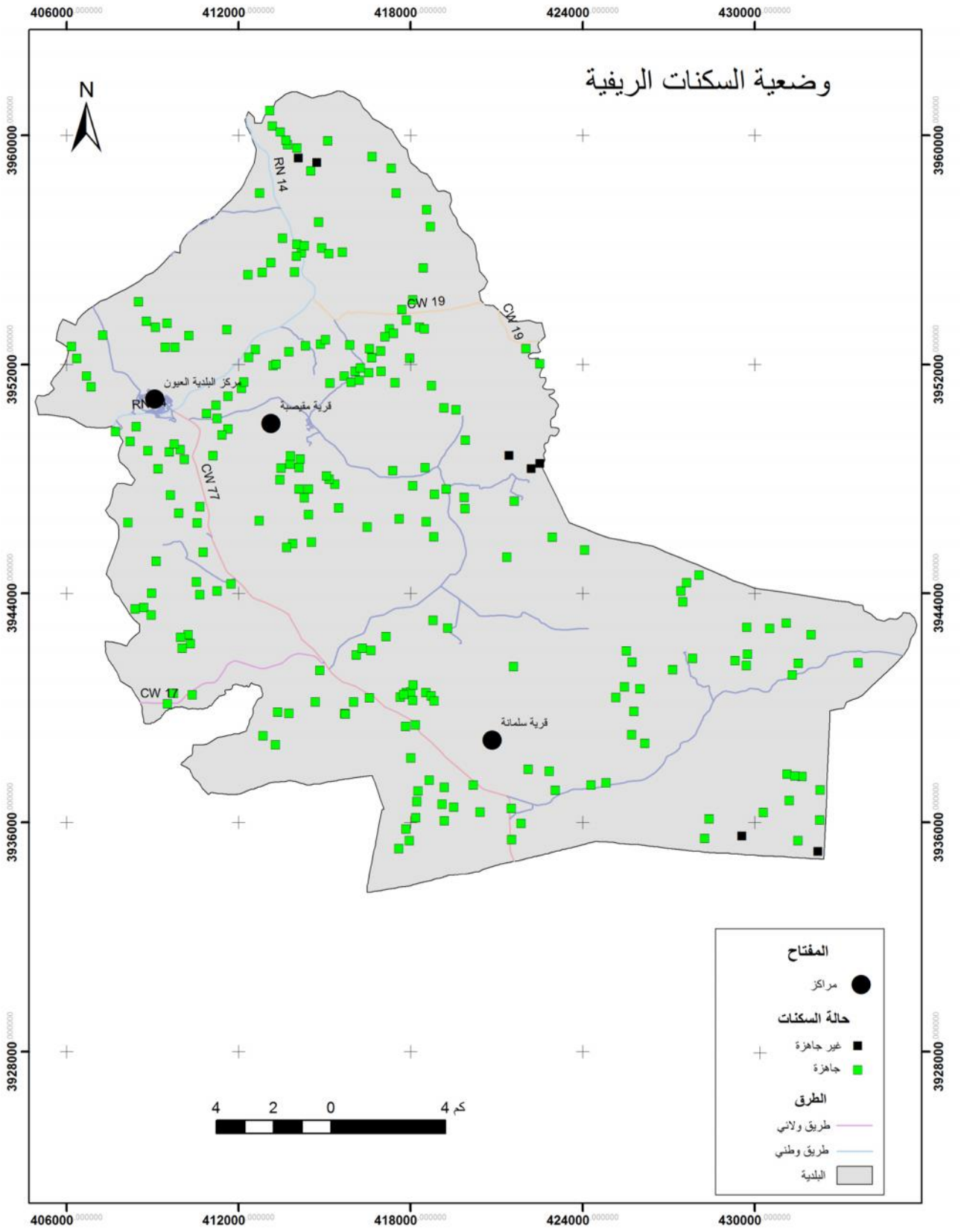


**الخريطة رقم ( 07 ):وضعية السكنات الريفية**

## 2.1.2.توزيع الاعانة الخاصة بالسكن الريفي:

ان اعادة السكان الى مناطقهم تطلب تديم اغراءات و مساعدات لهم ،قصد تمكينهم من العيش الكريم بعد استتباب الامن،ولقد انتعش السكن الريفي في المدة الاخيرة بعد تسهيل الاجراءات الحصول على الاعانة وتغيير الية التسديد الخاصة به،

من خلال الخريطة التي تم إنجازها انطلاقا من معطيات الخاصة بقيمة الدعم الممنوح للسكان الريف في البلدية ،حيث باستطاعتنا تكوين قاعدة بيانات خاصة بالمستفدين وذلك حسب حجم الاعانة الممنوح لهم سراءا (500 الف دينار أو 700 الف دينار .

نلاحظ تباين كبير بين إعانات حيث يظهر جليا استفادة العديد من الموطنين من صيغة السكن الربك بعد رفع الدعم المخصص لهذه الصيغة من 500000.00 دينار جزائري إلى 700000.00 دينار جزائري.وهذا ما سهل من تسريع وتيرة الانجاز ،كما أن تغيير طريقة منح إعانة من 03 اشطر ويتم تسليمها بعد انجاز كل مرحلة من مراحل الاشغال الخاصة بالسكن و إختصارها إلى ن مع تسبيق 60 بالمائة من الاعانة قبل بداية الأشغال ساهم بشكل كبير في إنجاز هذه السكنات.وأصبح المستفيد يحصل على الدولة في مدة لا تتجاوز 06 أشهر بعد أن كان يتحصل عليها في سنة او سنتين فيما مضى.

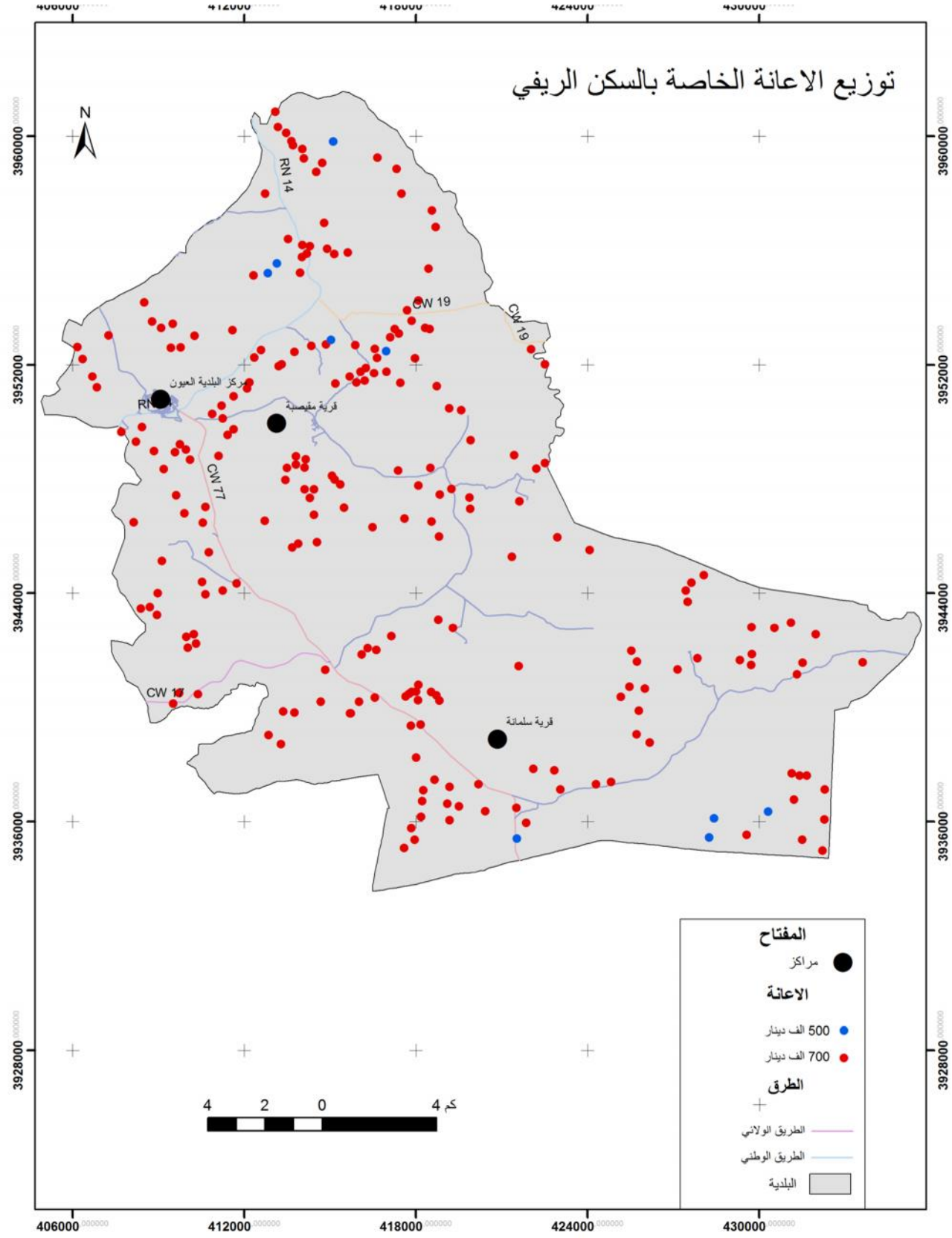


**الخريطة رقم (08).توزيع الاعانة الخاصة بالسكن الريفي**

### 3.1.2 نشاط السكان في المنطقة الريفية:

ان السكن الريفي يرتبط اساسا بالوظيفة أو نشاط العائلة سواءا زراعية او رعوية وفي كلتا الحالتين فهو مرتبط بالأرض،ولذلك وبعد استفادت البلدية من السكن الريفي عاد السكان الى نشاطهم الاساسي والمرتبط بالأرض، وهذا ما يفسر أن أغلبية السكنات الريفية مشغولة من طرف المستفيدين،وقد تكونت لدينا قاعدة بيانات خاصة بهذه السكنات سواء كانت مشغولة أو غير مشغولة(شاغرة)

في حين أن السكنات الشاغرة فهي سكنات أنجزت وهي تفتقر الى تجهيزات الأساسية مثل الكهرباء والماء .

والملاحظ من خلال الزيارات الميدانية للمنطقة أن هناك عوامل عديدة تتدخل في شغل أو شغور المساكن الريفية ،وهي عوامل تمس السكن الريفي بشكل مباشر مثل توفر البنى التحتية كالطرق والمسالك،بالإضافة الى توفر التجهيزات الخاصة بالمسكن مثل الكهرباء و الماء.

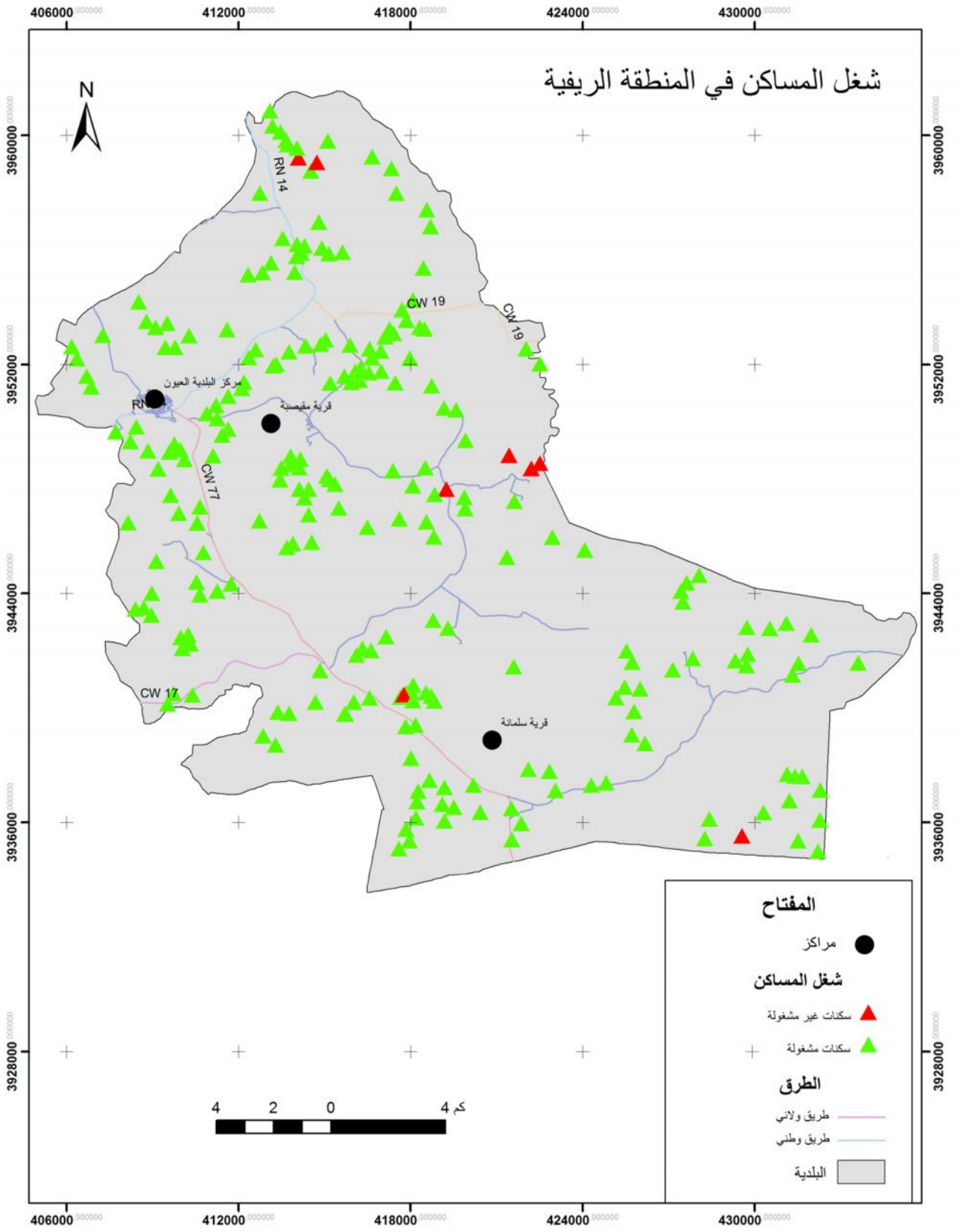


**الخريطة رقم(09):شغل المساكن الريفية من طرف المستفيدين**

### 4.1.2.توصيل السكن بمختلف الشبكات:

من الصعب تناول موضوع السكن الريفي دون الحديث عن العوامل المتدخلة في تطوره والمتمثلة في التجهيزات التي تمس السكن مباشرة سواء كان سكن فردي أو مجمع ريفي، وهي كل ما يلزمه من التوصيل بشبكتي الكهرباء و الغاز وقنوات الصرف الصحي.

حيث أن السكن الريفي لا يمثل رهانا أساسيا وأولوية للسكان الريفيين ،بقدر ما يعتبر التوفر على التجهيزات و الخدمات الأساسية من أهم الانشغالات ،فكثير من السكان الريفيين لا يطرح لديه مسألة السكن بحدة، على عكس ماهو عليه بالمدن غير انه نجد انشغال إليها أعلاه ،وفقر مجالاتهم تجعلهم يتجهون نحو المدن أو المراكز الحضرية القريبة.

**الجدول رقم( 08):يوضح التوصيل بشبكة بمختلف الشبكات للسكنات الريفية.**

| | الكهرباء | الماء | الغاز | التصريف |
|---|---|---|---|---|
| العدد | 1820 | 1800 | 400 | 400 |
| النسبة% | %89.34 | %88.36 | %19.63 | %19.63 |
| المجموع | 2037 | 2037 | 2037 | 2037 |
| النسبة% | 100 | 100 | 100 | 100 |

المصدر:مديرية الطاقة +البلدية

من خلال هذه المعطيات يتضح لنا أن التوصيل بمختلف الشبكات يختلف من شبكة إلى أخرى حيث أن بلغ عدد السكنات الموصولة بشبكة الكهرباء 1820 سكن من مجموع 2037 سكن موزعة على نوعين مجمع ومبعثر وهو ما يمثل نسبة 89.34% ،ويعود هذا إلى أن شبكة الكهرباء الريفية بمجرد التسجيل على مستوى الوزارة الوصية يتم الشروع في انجازها ،في حين بلغ عدد السكنات الموصولة بشبكة الماء 1800 سكن

من مجموع 2037 سكن وهو ما يمثل نسبة88.36% حيث أن السكان كانوا يستغلون مياها سابقا ،وتم مؤخرا ربط السكنات الريفية بشبكة المياه انطلاقا من سد دردر عن طريق انجاز خزانات مياه على مستوى الدواوير، وإضافة خزانات على مستوى القريتين نتيجة لاستفادتهما من مجمعين ريفيين.

أما بالنسبة لشبكتي غاز الطبيعي والتصريف فلا يتجاوز عدد السكنات الموصولة400 سكن وهو ما يمثل نسبة19.63 % وهي السكنات الواقعة ضمن المجمع الريفي في القريتين الفلاحيتين الموجودتين على مستوى البلدية،حيث ان التوصيل بهذه الشبكات يكون أسهل بالمقارنة مع السكنات في المناطق المبعثرة.ولكن التأخر في وتيرة الانجاز السكنات و بتراءات الإدارية في تسجيل هذه العمليات حيث انها عمليات يتم تسجيلها مركزيا أدى إلى التأخر في ربط السكنات بشبكتي الغاز والتصريف.

اما عن ربط السكنات في المناطق المبعثرة بشبكة غاز المدينة و التصريف فهو منعدم .

ما يمكن أن نصل إليه من خلال هذه النسب أن التوصيل بمختلف الشبكات الأساسية يلعب دورا مهما في استقرار السكان في الريف حيث يمثل علاقة طردية كلما زاد التوصيل بمختلف الشبكات زاد عدد السكان المستقرين في الريف وهو ما يصبوا إليه القائمون على برنامج السكن الريفي.كما التجهيزات الخاصة بالسكن ضرورية حيث ان ، التي لا توصل بالشبكات تبقى مهجورة بالرغم من استلامها و هذه السكنات تمثل حصة ضئيلة.

### 5.1.2.نمط السكنات الريفية ببلدية العيون:

يختلف السكن الريفي في بلدية العيون في مساحته و شكله،فبعضها ذو طابق واحد وقليل منها ذو طابقين ويختلف نوع المواد المستعملة في البناء من حجر و اجور الخ.

وتمثل صور بناء المسكن الريفي اضافة أساسية حول تصورات الانسان للبناء وإشكاله والتي هي انعكاس لظروف بيئته ،بالرغم من بساطة الخبرة الفنية و الهندسية المستخدمة في تشييده لأنه وليد معرفة الفلاح بطبيعة بيئته.

وتميل السكنات الريفية في امتدادها الى شكل طولي او شريط،مثلما هو الحال بالنسبة للسكنات الممتدة على طول الطريق الوطني رقم14 و الطرق الولائية الثلاث (19 و77و17) **والتي تربط**

البلدية بكل من المدية والجلفة وتيارت على التوالي.في حين بالنسبة للقرية المنجزة في اطار القرى الفلاحية، تتوسع السكنات حول القرية الاصلية في اطار المجمعات الريفية،حيث بنيت هذه القرى في وسط الاراضي الزراعية كي يسهل استثمار الارض والوصول اليها بسهولة.

وتختلف نوعية المواد المستعملة في البناء السكن الريفي من منطقة الى اخرى و تتحكم فيها ظروف عدة منها الانحدار والمناخ السائد وهو ما يجعل المستفيد يكيف سكنه حسب هذه الظروف.

والملاحظ في هذا الشأن ان سكان المنطقة الشمالية ،التي تتميز بالارتفاع ما بين 1000 و1200 متر وكثرة الانحدارات التي تصل الى 16% يقومون ببناء سكناتهم بالحجر ،حيث يتم استخدام الحجر كوحدات بنائية نظرا لامتيازه بالمتانة والديمومة الطويلة والتي تقاوم الظروف المناخية(كالرياح،والبرودة) ويستعمل لتغطية المسكن القرميد.

وتتخذ السكنات الريفية في المنطقة الشمالية شكل مثلث، تتسع فيه القاعدة في الاسفل ويمتد الراس باتجاه القمة،وتكون النوافذ والأبواب فتكون صغيرة بالمقارنة مع مثيلاتها في الجهة الجنوبية نظرا لانخفاض درجات الحرارة في الشتاء وتأثير الرياح.

في حين نجد السكنات الريفية في الجهة الجنوبية للبلدية والقريبة من المنطقة حاسي فدول(ولاية الجلفة) مبنية بالأجور وتبنى من طابق واحد وذلك نظرا لسعة الارض وطبيعة المواد المحلية المستعملة في بناء هذه السكنات،مع الزيادة في سمك الجدران للحماية من أشعة الشمس ،كما يقام المسكن بطريقة تسمح بوجود اجزاء مكشوفة و الممثلة بالحوش.

الصورة(01) عبارة عن مسكن ريفي من طابق واحد

**الصورة رقم(02) لسكن ريفي مغطى بالقرميد**

## الخلاصة :

من خلال تطرقنا الى مميزات السكن الريفي في بلدية العيون سواءا من خلال وضعيتها (منجزة/طور الانجاز)،حيث أن نسبة انجاز السكنات الريفية وصل الى 90% وهو ما يمثل أكثر من 1800 وحدة سكنية منجزة من ضمن 2036 وحدة من مجموع الاعانات الممنوحة للبلدية عليها لبناء سكنات ريفية،وما ساعد على انجاز هذه السكنات هو التسهيلات التي أتت بها الدولة من خلال تغيير صيغة التسديد،من ثلاث(03) أشطر الى شطرين مع تسبيق لـ:60% من اعانة الموجهة للبناء سكن ريفي بمجرد الحصول على رخصة البناء،وكل هذه العوامل ساعدت على الاستقرار وشغل السكن الريفي المرتبط اساسا بالنشاط الزراعي او الرعوي أو كلاهما الخاص بالسكان الريف،و يختلف نمط بناء السكنات الريفية في بلدية العيون،حيث تتميز السكنات الريفية بالمنطقة الشمالية ذات الانحدار المتوسط والارتفاع(ما يقارب1200 متر) بلستعمل الحجارة كوحدة للبناء نظرا لسماكته وديمومته،وتغطية هذه السكنات بالقرميد،في حين أن السكنات في المنطقة الجنوبية التي تتميز بالحرارة اكثر من الشمالية نظرا لقربها من ولاية الجلفة تتميز بسمك الجدران من اجل الحماية من اشعة الشمس وهي ذات طابق واحد او يقام المسكن يسمح بوجود اجزاء مكشوفة تسمى الحوش.

ومن هذا نستطيع تكوين قاعدة معطيات نستطيع من خلالها التعرف على السكنات الريفية في البلدية سواء من خلال عدد السكنات المنجزة او طور الانجاز ،كما يمكننا التعرف على عدد السكنات الممولة من الدولة من خلال توزع الاعانات الريفية في المنطقة،وكذلك التعرف على خصوصية المنطقة من أجل تكييف البناء والإعانة معا لانجاز السكنات.

# الفصل الثاني

# العنصر الثاني : عزلة سكان الريف ، الطرق والتجهيزات العمومية

## 1. عزلة سكان الريف ببلدية العيون:

ان دراسة السكن الريفي تبرز ان له دورين مهمين،فهو وحدة للاستقرار السكان،بالإضافة الى انه وحدة للاستغلال والإنتاج كذلك،وتطوره مرتبط بعوامل خارجية،فالطرق والتجهيزات كالمدارس والمراكز الصحية والادارية تلعب دورا هاما في فك العزلة عن السكان في الريف،وتساعدهم على الاستقرار في اماكنهم .

## 1.1شكلت الطرق والمسالك :

إن أهمية الطرق والمسالك تتمثل في فك العزلة عن سكان الريف وهي من المشاريع المهمة في المنطقة الريفية، فنجاح برنامج السكن الريفي والبرامج التنموية المتعلقة به من تجهيزات إلى غير ذلك مرتبطة ارتباطا وثيقا بمدى جاهزية الطرق والمسالممرات,وقد شهدت المناطق الريفية بعض المشاريع،كإعادة انجاز وتهيئة الطرق الرابطة بين البلدية و المناطق المعزولة وتلك التي تربط الدواوير ببعضها او بلريق الوطني رقم 14 أو تربط الدواوير بالطريق الولائي77 الرابط بين البلدية و الجلفة والطا الولائي رقم19 الربط بين البلدية والمدية.وهو ما يساعد على فك العزلة عن السكان في الريف،وكذلك تخفيف الاعباء الخاصة بنقل مواد البناء الى المناطق الريفية من اجل تشييد السكنات

ومن أهم المشاريع المسجلة في المنطقة الريفية لبلدية العيون نجد:

1. انجاز طريق الرابط بين الطريالوطني رقم14 ودوار عين العباد على مسافة 4 كم حيث يسمح انجاز هذا الطريق في فك العزلة عن هذا الدوار.
2. فتح وتثبيت المسالك بين دوار البدارنة02 وسكنات مبعثرة معزولة حيث تعد هذه المسالك السبيل الوحيد لتلك السكنات لفك عزلتها،وتبلغ المسافة 2 كم.
3. فتح وتثبيت المسالك بين دوار عين السعود ودوار طيلبة على مسافة 4كم.
4. فتح وتثبيت المسالك بين دوار صافي خدو وطريوطني رقم14على مسافة 1كم.
5. فتح مسلك بين دوار بومهريز ودوار عين العباد على مسافة900م.

6. فتح طريق ما بين دوار عين السعود ودوار مغيلة على مسافة 2كم .

يتضح لنا أن الدولة قامت بمرافقة مشاريع السكن الريفي في البلدية بعدة مشاريع مرتبطة بالسكن ،وهي المشاريع الخاصة بفتح المسالك والممرات وتعاني المناطق الريفية خاصة الجبلية منها من عزلة خاصة في فصل الشتاء، أين يصعب الوصول إليها نتيجة لصعوبة مسالكها،وتدهور حالتها ولذلك تقوم البلدية بإعادة تهيئة وفتح هذه المسالك ومع ذلك تبقى هذه المشاريع غير كافية بالمقارنة مع شساعة المساحة وبعد المناطق الريفية عن بعضها بالإضافة إلى أنها مشاريع قطاعية يتم تسجيلها على مستوى مديرية البرمجة عند توفر الاو وهذا ما يفسر قلة المشاريع المسجلة أو تأخرها في الانجاز بالرغم من تسجيلها.

**الصورة توضح طريق معاد تهيئته.**

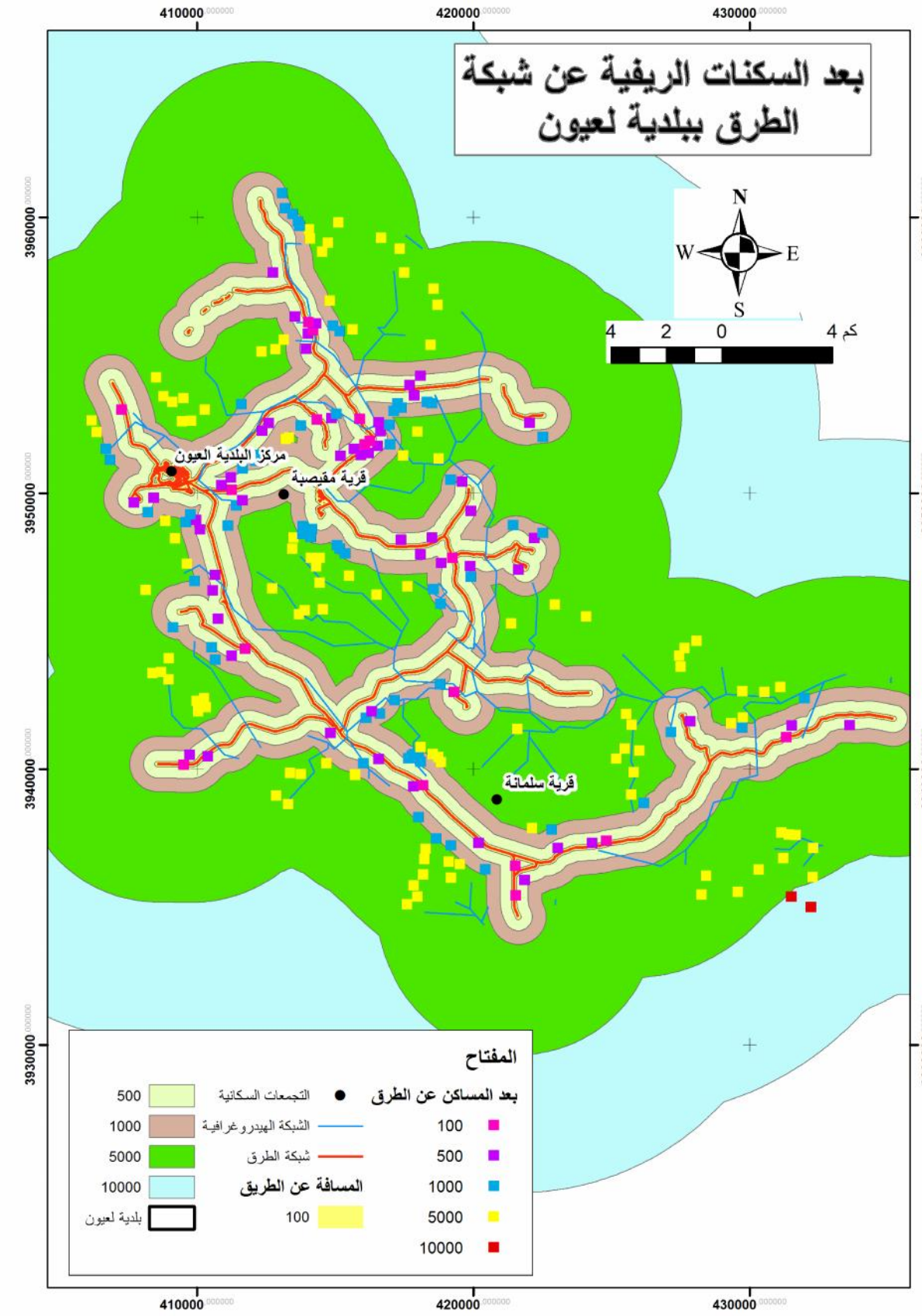


**الخريطة رقم:10 توضح بعد السكنات الريفية عن الطرق**

## 2.1.المراكز الادارية في المنطقة الريفية:

لقد أعطت الدولة أولوية كبيرة للهياكل العمومية والتجهيزات,نظرا لأهميتها في استقرار السكان و تلبية حاجياتهم اليومية على اختلاف أنواعها تجهيزات خدماتية ( إدارية, تعليمية, صحية) وهياكل ثقافية رياضية وترفيهية.

يبرز لنا توزيع التجهيزات على مستوى المنطقة الريفية، حيث تتواجد ملحقتين بلديتين وفرعين للبريد والموصلات,على مستوى القريتين الفلاحيتين سلمانة ومقيصبة وهي تقوم بترتيب وتنظيم العلاقات بين الأفراد(عقود الزواج ...) وتقديم الخدمات، ويتم بناء هذه التجهيزات الادارية لتخفيف الضغط عن مركز المدينة كذلك لتقريب هذه الهياكل من المواطنين في المنطقة الريفية،حيث تم بناء هذه التجهيزات في كل من القريتين وذلك نظرا لقربها من عدة مساكن ريفية ودواوير.والملاحظ هنا أن السكنات الريفية تقع في نطاق 5000 **متر و**10000 متر، بالنسبة لقربها عن مركز الادارة في القريتين وهو ما يفسر تنقل السكان في أغلب الاحيان الى مركز المدينة من أجل الحصول على هذه الخدمات.

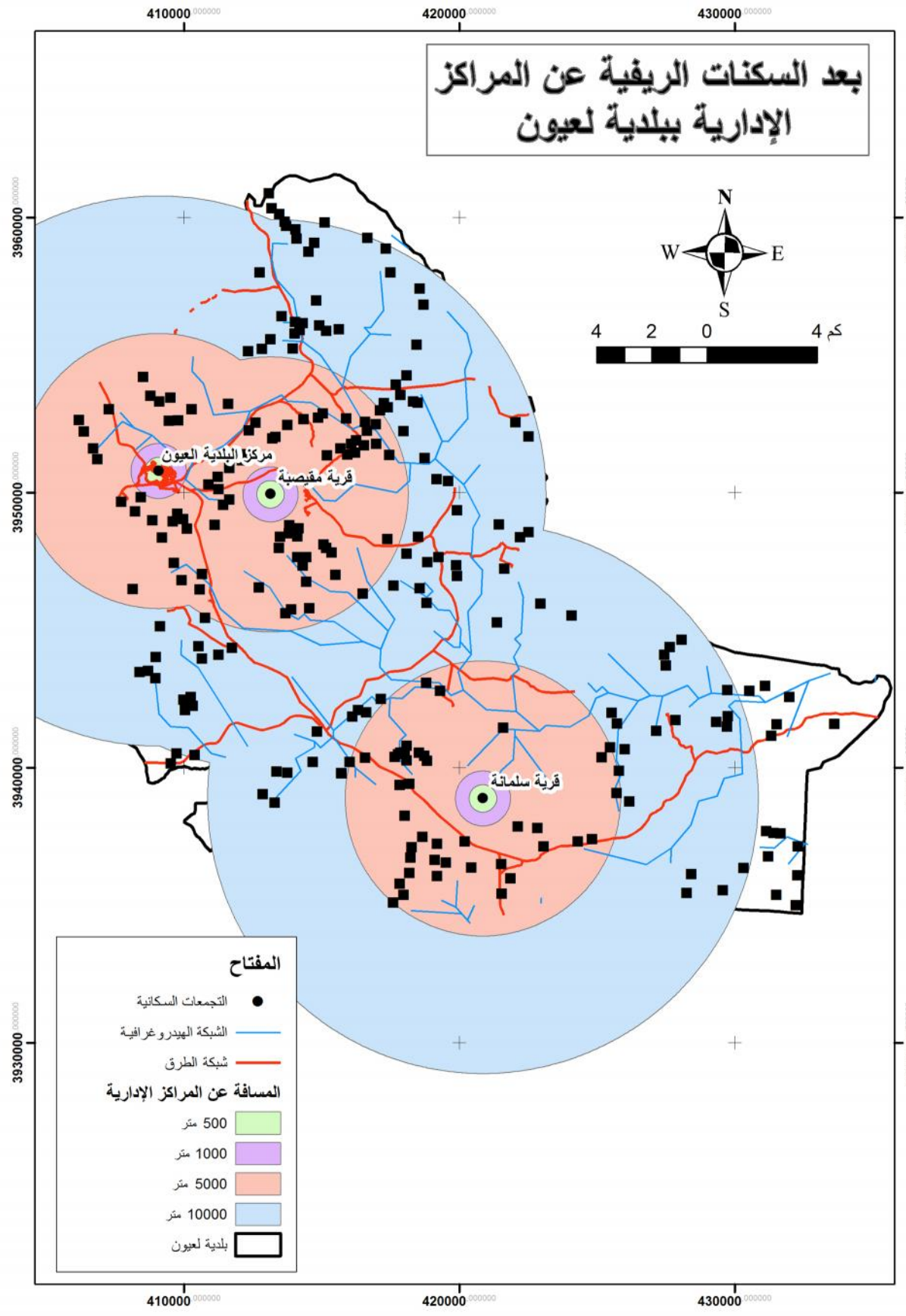


**الخريطة رقم:11 توضح بعد السكنات الريفية عن المراكز الادارية**

## 3.1.المراكز الصحية في المنطقة الريفية:

ان المراكز الصحية من أهم المؤسسات العلاجية في بلدية العيون، كونها تخدم سكان الريف ، ويتواجد مركزان يقعان في القريتين الفلاحيتين,ويعانيان من نقص في التأطير و التجهيز,حيث يشرف على الفحص طبيب عام يزور المركز مرة في الأسبوع,بالنسبة للقريتين أما الأيام الأخرى فيحل محله الممرضين ولذلك يتنقل السكان إلى مركز البلدية للعلاج وبوسائلهم الخاصة. أما في المناطق المبعثرة والدواوير فتتواجد07 قاعات للعلاج تقدم خدمات بسيطة كالإسعافات الأولية والتضميد.

وتشهد المراكز الصحية نقصًا وترديًا في خدمات الصحية ،فبعضها غير مجهز، ور بدون طبيب، ومنها المغلقة تمامًا، ، كما ان بُعد مسافة المؤسسة الصحية في مركز المدينة عن القرى والسكنات المبعثرة في الريف قد يؤدي إلى عدم إسعاف الحالات الحرجة، الأمر الذي يمكن أن يقضي على حياتها، وأن المراكز الصحية غير مجهز,تقبال الحالات الحرجة، وهي دون المستوى. في ظل عدم توفرها على مصل العقرب والثعبان وعقر الكلاب،واقتصارها على المؤسسة الصحية في مركز المدينة ، ما يؤدي لمصرع أي مصاب بلدغة عقرب أو ثعبان خاصة في القرى النائية وهو ما حدث العام قبل الماضي حيث توفيت امرأة بعد لحظات من لدغة ذ ب.وقد تشكل هذه المراكز الصحية عبئا على المواطن بعدما تم انشائها بهدف التخفيف عليه.

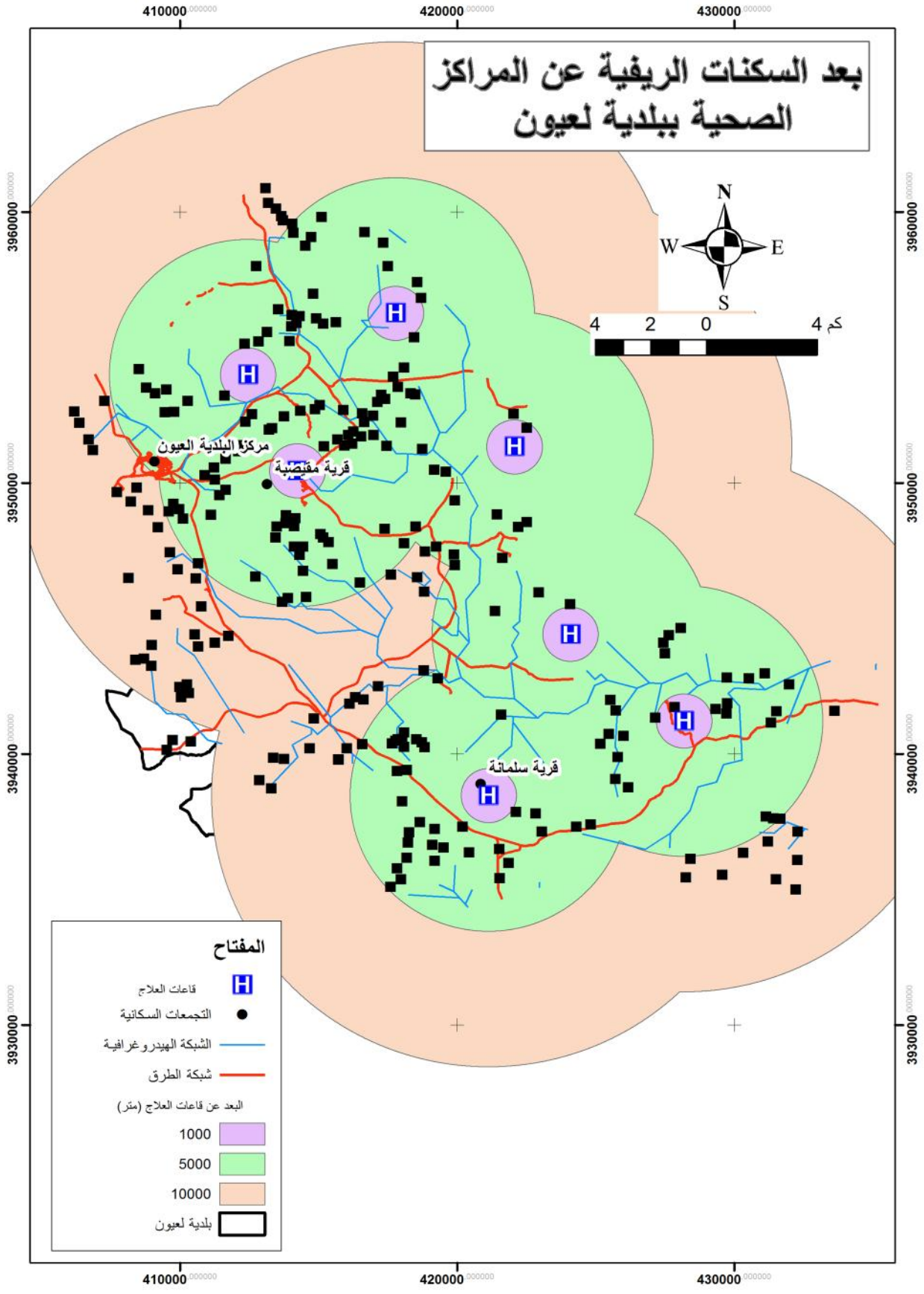


**الخريطة رقم:12 توضح بعد السكنات الريفية عن المراكز الصحية**

## 4.1. المؤسسات التربوية في المنطقة الريفية:

مؤسسات التعليمية دور مهم،لابد ان تفي به لتقدم افضل الخدمات التربوية لتطوير الريف اقتصاديا وصحيا وثقافيا،حيث ان لها فاعلية في المجتمع بصورة مباشرة من خلال مكافحة الامية وخلق جيل واع في القرية.وتؤثر المدرسة في جانب الاقتصادي لحياة سكان الريف، من خلال الأجيال التي تتخرج من المدرسة وتأخذ دورها في الحياة لما يلعبه جانب الوعي في ذلك كمعرفة تشغيل ماكينة زراعية أو مشروع زراعي معين أو طريقة حديثة في ري أو زرع محصول أو تطوير فئة من المزروعات .لذلك أن انسنعلم يستطيع أن يتعامل مع ألأرض بشكل أو بأخر من خلال المعرفة التي غرستها المدرسة في نفسه.

وتتوزع الهياكل التربوية في المنطقة الريفية لبلدية العيون ، حيث يوجد على مستوى المنطقة الرفية 11 مدرسة ابتدائية,02 منها في المجمعتين الثانويتين وتشهد اكتظاظ بمعدل 35 تلميذ في القسم(على مستوى القريتين), في حين تتوزع باقي المدارس الابتدائية في القرى القريبة من السكنات المبعثرة بمعدل يقارب 10 تلاميذ في القسم،و يتجاوز بعد المدارس عن السكنات الريفية أكر من 500 متر.حيث أن اغلبية السكنات الريفية تقع على بعد 5000 متر من المدرسة ،(وهو المتوسط في كل المدارس ) في حين أن ما تبقى من السكنات تقع على مدى 10000 متر ،وفي كلتا الحالتين سواء (500 متر او 10000 متر)يتم توفير النقل المدرسي للتلاميذ.

ومن خلال هذه المعطيات يمكن تكوين قاعدة معلومات خاصة ببعد السكنات عن المدارس ،وهو ما يسمح لنا بمعرفة مدى الاحتياجات المنقة للمدارس او التجهيز.ويبقى أن نلفت الانتباه ومن خلال الزيارات الميدانية أن المشكل المطروح في المدارس الابتدائية للمنطقة الريفية هو مشكل تأطير وليس مشكل نقص في المدارس او اكتظاظ كما هو الحال بالنسبة لمدارس مركز المدينة أو مدارس الابتدائية في القريتين الفلاحيتين (سلمانة ومقيصبة)على اعتبار أن المدارس الابتدائية في القريتين يقصدها التلاميذ القرية بالإضافة الى تلاميذ المناطق النائية القريبة من القرية،وهذه المدارس كلها توفر الاطعام ،والنقل من والى المدرسة.

أما بالنسبة للمتوسطات فتتواجد متوسطة وحيدة على مستوى القرية الفلاحية في حين أن باقي الات تتواجد على مستوى مركز المدينة،ويستفيد تلاميذ المنطقة الريفية من لة الداخلية للمؤسسة ،ويتنقلون بداية الاسبوع لمزاولة دراستهم.في حين تنعدم الثانويات في القرية الفلاحية و يوجد ثانويتين بمركز المدينة وهي كذلك توفر الداخلية والعام والنقل لتلاميذ المناطق الريفية مع بداية الاسبوع ونهايته وهذا ما يجنبهم عناء التنقل اليومي.

ما يمكن أن نقف عليه من خلال دراسة توزيع المدارس في المنطقة الريفية هو أن أغلبية المدارس الابتدائية في المنطقة الريفية أنشأت في الوسط مع اختلاف المسافة(البعد عن السكنات المبعثرة 5000 متر و10000 متر) وبا غم من ذلك فان توفر النقل ساعد الكثيرين على إلتحاق بالمدارس ، كما أن مشكل الاكتظاظ لا يطرح بشدة بقدر ما هو مطروح في مدارس المدينة لكن يبقى التأطير من يد العاملة سواء كان عمال (عمال المطاعم) أو مدرسين هو المطروح بشدة

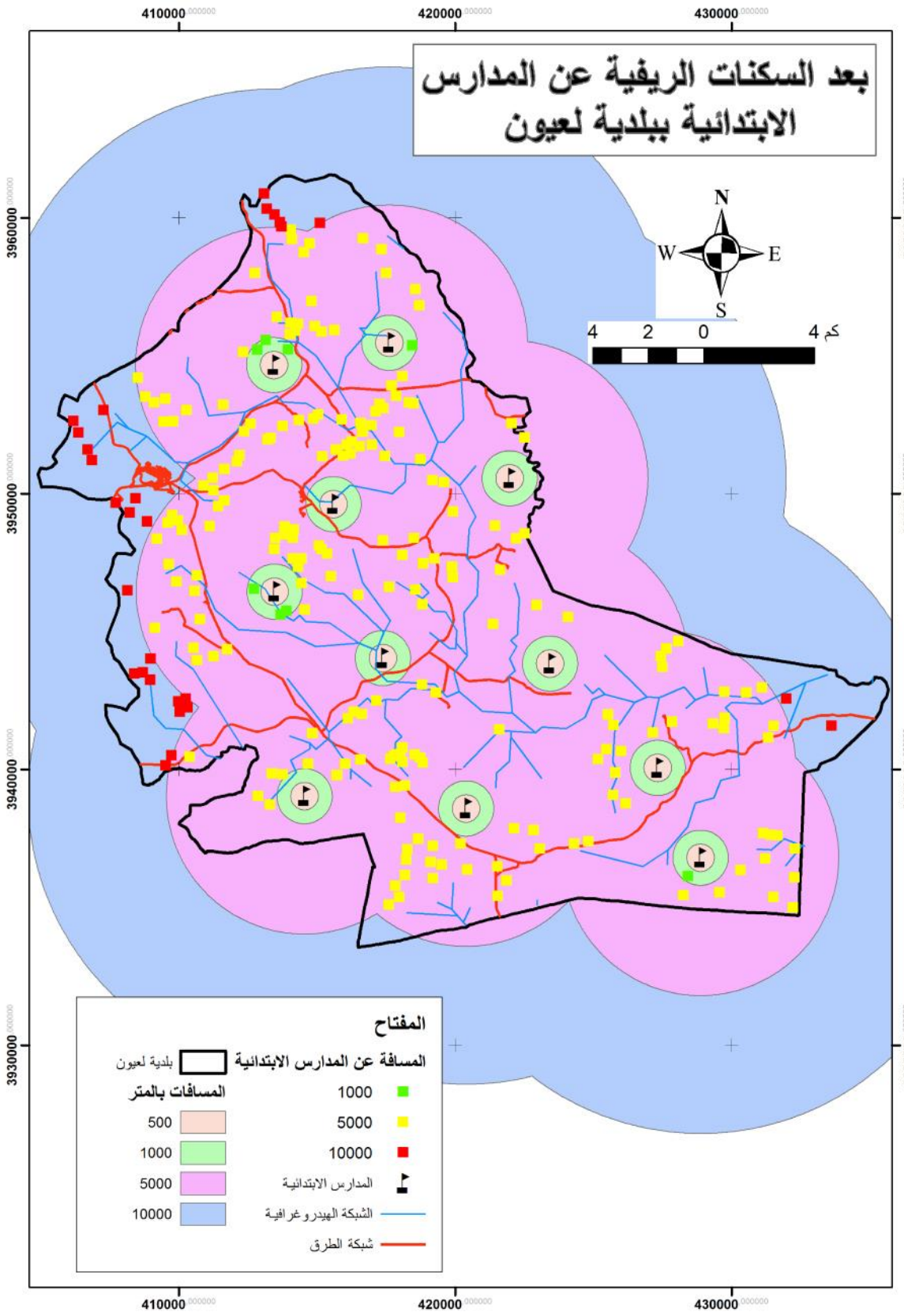


**الخريطة رقم:12 توضح بعد السكنات الريفية عن المدارس**

## الخلاصة:

ان العزلة هي من اكثر المشاكل التي تواجه سكان الريف ،وعليه دأبت الدولة على مرافقة مشاريع السكن الريفي بمشاريع تنموية أخرى ،وذلك من اجل تثبيت السكان الريف وفك عزلتهم ،بداية من الطرق وفتح المسالك خاصة أن البلدية تسع ضمن منطقة تمر بها 04 طرق (03 ولائية و طريق وطني)،وهو ما جعل السكان يقيمون على حواف هذه الطرق تجنبا للعزلة،في حين نجد البعض اخر من السكان انتشر في مناطق بشكل مبعثرا نظرا للحاجة التي أملتها الظروف سواء تعلق الامر بملكية الاراضي او ظروف تاريخية(اصل السكان).وهذا ما جعل انجاز الطرق وفتح المسالك من اولويات لإنجاز برنامج السكن الريفي وتجنب اخطار الكبرى المتمثلة في فيضان بعض الانهار من حين لأخر نتيجة التساقط.

ولا يتوقف نجاح برنامج السكن الريفي وفك العزلة عن السكان على انجاز الطرق وفتح المسالك ،بل يتعداه الى توفير المراكز الصحية نظرا لان سكان الريف دائما ما يتعرضون دائما الى بعض الحوادث (كلدغات العقارب والثعابين..)،ولكن نقص التجهيز وغياب الال الخاصة بالحوادث السابقة جعلها مجرد مراكز صحية في افضل أحوال للتضميد.

كما أن المربوية تلعب دورا مهما في تثبيت السكان في الريف وفك عزلتهم من الجانب التعليمي ،وذلك بتقريب المدارس من السكان في الريف وتمكين تلاميذ هذه المناطق من مزاولة الدراسة خاصة المنعزلة منها.

## 2.المشاكل التي تعترض نجاح برامج السكن الريفي :

اغلبية برامج السكن الريفي شهدت نجاحا خاصة بعد اثبات نجاعة برنامج السكن الريفي في عودة السكان،ويبقى ان نسجل مع كل نجاح بعض النقائص التي يجب تصحيحها في المستقبل،.ومن أهم المشاكل التي تعترض نجاح برنامج السكن الريفي في المنطقة:

### بالنسبة للسكن :

- مشكل التسوية العقارية، حيث أن جل الأراضي يتقاسمها الورثة وبالتالي صعوبة الحصول على الملكية.صف إلى ذلك وقوع بعض المشاريع الخاصة بالمناطق الريفية لبلدية العيون في ملكيات عقارية تابعة للخواص، وبالتالي فإن التسوية تأخذ بعض الوقت.
- أهملت بعض من السكنات المبنية في إطار برامج السكن الريفي في منطقة الدراسة وحولت عن طبيعتها بسبب بعدها عن المدن وافتقارها إلى ضروريات الحياة كالكهرباء الريفية والمياه. إضافة إلى عزوف المقاولين عن التكفل بهذا النوع من السكن بسبب ارتفاع أسعار مواد البناء، وعدم تحسين قيمة الإعانة رغم رفع قيمة السكن الريفي من 50 إلى 70 مليون سنتيم.
- إن أكثر من 200 سكن ريفي موزعة بين القريتين الفلاحيتين لم يقم اصحابها بسكنها رغم استلامها وذلك نظرا لتاخر تسجيل عمليات التهيئة والتوصيل بالشبكات.

### البرامج:

- اعتماد برامج السكن الريفي في تمويلها على الميزانية العامة للدولة وعلى السلطة المركزية بنسبة كبيرة، يجعل بعضها تختلف في الإنجاز أو تعطل أو تمهل لعدة سنوات. وذلك راجع إلى التأخر الذي قد يحدث في مواعيد الإيرادات المخصصة لهاته البرامج والمنشآت من قبل السلطة المركزية.وقد يعتمد المستفيد في تمويل مشروع السكن الريفي على قرض من القروض، فإذا بهذا القرض تكتنفه الصعوبات والعراقيل ولا يرد في وقته مما يعرقل المشروع الذي خصص له هذا القرض أو ذاك.
- إن حجم الإعانة لا يساعد كثيرا من المستفيدين وذلك لبعد سكناتهم وتدهور الطرق،وهو ما يجعلهم يكتفون بجعلها مخازن وعدم تجهيزها.

**التجهيزات:**

- إن أغلبية المناطق الريفية محملة بأعباء كثيرة نتيجة قدم المرافق الأساسية. أو عدم وجودها، والتي تحتاج إلى أموال ودقة في التنفيذ. فلا تزال العديد من المناطق الريفية وخصوصا الجبلية م تعاني من ضعف المرافق الأساسية كالمدارس والمراكز الصحية وتدهور حالة الطرق والمسالك مما يجعلها في عزلة شبه تامة خاصة في فصل الشتاء.وبالرغم من تسجيل عدة عمليات لفتح الطرق والمسالك إلا أنها تبقى غير كافية نظرا لشساعة المساحة البلدية.
- يؤدي التواني وضعف الكثافة السكانية بالمناطق الريفية إلى قلة توفير المرافق الأساسية ويؤثر على القدرة الإنتاجية وعلى الوصول إلى الخدمات الاجتماعية ،مما يزيد من احتمالات الهجرة .
- عدم وجود دراسة أوجرد لا لإمكانيات ولا لاحتياجات المنطقة الريفية،حيث أن الإدارة اله بالمدفوعات على حساب تقوية الإيرادات،وتطالب بتسجيل مشاريع جديدة وهي غير قادرة على تصفية رزنامة المشاريع المسجلة.
- إن السكن الريفي يختلف عن غيره من السكن الحضري،حيث أن متابعة مدى تقدم الأشغال الخاصة بالسكن تتمحور حول. تسليم الشطر الثاني يتم عند الوصول إلى دة بغرض إتمام أشغال التعلية والنوافذ وأبواب.ونظرا لعدم وجود مختلف الشبكات تبقى السكنات الغير موصولة بشبكات سكنات مهجورة إلى غاية التوصيل.

## آفاق الحلول:

- تسوية الوضعية العقارية خاصة فيما تعلق بالمشاريع الموضوعة قيد الدراسة.
- إن زيادة منحة الإعانة يسمح للمستفيد بتغطية تكاليف تجهيز المسكن،ولذلك يجب إعادة الصياغة لقانون فيما تعلق بالسكن الريفي،حتى لا يكتفي المتابع للأشغال بتسليم الشطر الثاني فقط وكذلك لا يحيد السكن عن الهدف الذي انشأ من اجله.
- المرافق الأساسية هي المهام الأولى لله المحلية، فيجب تمكين سكان الريف من الوصول إلى الخدمات الاقتصادية والخدمات الأساسية كالتعليم والصحة وهذا ما يساعد على استقرارهم.
- إحصاء الأطفال المتمدرسين لتوفير مدارس قريبة من مقر سكناهم، بالإضافة إلى محاولة تحسيس الأولياء بأهمية و ضرورة التعليم بالنسبة لأطفالهم و ذلك من أجل القضاء على الأمية بالإضافة إلى محاولة التخفيف من حدة التسرب المدرسي.
- إلى جانب السكن الريفي يجب الاهتمام بمختلف القطاعات العريضة في الريف مثل الزراعة والصناعات الزراعية الصغيرة وهذا ما يجعل السكان مرتبطين بالأرض أكثر.
- أهمية الأسبقة لسكان الريف، فعندما لا يكون للأسواق الريفية وجود على الإطلاق يكون من الصعب على المزارعين بيع منتجاتهم، ويكون من الصعب عليهم بالتالي ضمان الأمن الغذائي لعائلاتهم. ولهذا يجب النهوض بالأسواق الريفية.على اعتبار ان البلدية هي محورية بين ولايات الجلفة، تيارت، المدية.

# الخاتمة

## الخاتمة:

ان دراسة السكن الريفي في بلدية العيون،مكنتنا من تكوين قاعدة معلومات حول الموضوع، وهو ما يمكنه وضعه بين ايدي المسؤولين من أجل المساعدة في اتخاذ القرار الصحيح،انطلاقا من وجود قاعدة معلومات خاصة بهذا الموضوع،فالمعطيات الطبيعية لها دور في تحديد المناطق التي تناسب اقامة السكنات الريفية ،حيث تلعب انحدارات و اتجاهاتها دورا مهما في توزيع السكنات الريفية في البلدية ولها دور كذلك في تحديد النشاط في المنطقة وبالتالي توضع السكنات الريفية ،في حين أن عدد السكنات الريفية الجاهزة والتي هي في طور الانجاز لها دور في تكوين قاعدة معلومات خاصة بمدى نجاح برنامج السكن الريفي ، وفي الوقت الذي يطرح فيه مشكل السكن بشدة في المدينة ،نجد ان السكن الريفي اخذ حصة الاسد ضمن البرامج السكنية التي استفادت منها البلدية ،وذلك نظرا لطبيعة المنطقة بالإضافة الى عودة العديد من السكان الى مناطقهم المهجورة ،وهنا يجب أن نلفت الانتباه ان برامج السكنات الريفية تتداخل فيها العديد من العوامل أخرى ،سواء تمس السكن الريفي مباشرة وهو التجهيز الخاص بالسكن أو تتدخل في منطقة او المجال الريفي والمتمثل في التجهيزات والبنى التحتية.

فالطرق والمسالك الريفية او التي تربط الريف بمركز المدينة تلعب دورا هاما في تثبيت السكان وفك عزلتهم،في حين أن التجهيزات المتمثلة في مراكز الادارية،مراكز صحية،مدارس هي أخرى مهمة في المنطقة الريفية ،نظرا لحاجة سكان الريف الى هذه الخدمات وبالرغم من ذلك تبقى هذه الخدمات ناقصة فالمراكز الصحية تقدم وفي احسن الاحوال اسعافات اولية مثلها مثل مراكز صحية في مناطق اخرى ،في حين انه كان ضروريا مراعاة خصوصية المنطقة،فخطر العقارب،والثعابين وداء الكلب هي امراض تلاحق سكان الريف،وعليه وجب توفير امصال الخاصة بهذه اخطار،كم أن المدارس لا يطرح فيها مشكل الاكتظاظ ولكن نقص التأطير وقدم هذه المؤسسات يبقى يؤرق سكان الريف ،أما بالنسبة للمراكز الادارية فهي موجودة بالقرب من القرى و السكنات المبعثرة وهي لا تطرح مشكلا بالنسبة لسكان الريف لانهم في تنقل من يوم لأخر مركز المدينة.

ويبقى أن نشير في الاخير أن هذه المعطيات الخاصة بالمدارس والمراكز الصحية والطرق...الخ تساهم في تحيد احتياجات المنطقة الريفية للبلدية.

**1. الكتب باللغة العربية:**

1.1.الدكتور فتحي ابو عيانة ،دراسة في علم السكان ،دار النهضة للطباعة و النشر1977 .

**2.رسائل التخرج:**

**1.2. بوحليس عبد الله-** السكن الريفي حالة مجمعة سيدي لزرق (غليزان). 2006

**2.2. بومهدي وسيلة-** السكان و السكن الريفي في البلديات: مشرع الصفاء، جيلالي بن عمار، تاقدمت، ولاية تيارت. 2005.2006 .

**3.2.نبيل سليماني**.دراسة تصميم وتنفيذ مشروع نظام معلومات جغرافي لتسيير المجال-حالة ولاية سطيف.جوان2009.(رسالة ماجستير).

**4.2.نواور رضوان**.آثار النزوح الريفي على الوسط الحضري و الريفي في بلدية ثنية الحد2007.

**3 المجـــلات:**

**1.3. د.غ،د.بن نير نصر الدين**.كلية العلوم الاقتصادية،العلوم التجارية،علوم التسيير.جامعة البليدة02.مجلة الادارة والتنمية للبحوث والدراسات.

**2.3.أسيا هشتان**.كلية الحقوق والعلوم السياسية.جامعة يحي فارس.المدية.مجلة الدراسات القانونية.

**4.المنتديات:**

**1.4.موقع وزارة السكن** والعمران والمدينة.السكن الريف

**2.4.** الجغرافيون العرب.السكان.المفاهيم والأساليب و التطبيقات.أد رشود بن محمد الخريف.

جامعة الملك سعود.1423.

**3.4.**طلبة الجزائر.جغرافية **السكان**.استاذ صادق مزهود.جامعة منتوري قسنطينة.الموضوع في المنتدى.أفريل 2009.

**1- PDAU**: Plan de développement et Aménagement D'urbanisme de la commune de Laayoun 2eme phase.

**2- POS**: Plan D'occupation du Sol de la commune de Laayoun.

3-PAW:Plan D'aménagement de la wilaya de tissemsilt 1er phase.

# الفهـــــرس العـــام


**مقدمة:**.....01

الإشكالية: .....05

الهدف من الدراسة:.....10

منهجية البحث:.....10

**الفصل الأول: المقومات الطبيعية**.....14

**لمحة تاريخية:**.....14

**الموقع** :.....14

الخصائص الطبيعية:.....17

**1-1 التضاريس**:.....17

**2-1 الحرارة**:.....18

**3-1 الرياح**:.....19

**4-1 الرطوبة**:.....19

2- الشبكة الهيدروغرافية:.....20

3-البنية المورفولوجية.....23

**تطور سكان المنطقة الريفية**..... 23

1**مراحل نمو السكان:**.....24

**2-** توزيع سكان الريف حسب التجمع (مبعثرين , سكان التجمعات الثانوية).....25

**3-** الكثافة السكانية.....26

**دور التضاريس والشبكة الهيدروغرافية في توزع السكن الريفي**.....27

1.درجة الانحدار.....27

2.وجهة الانحدارات:.....29

.3.توزيع الارتفاعات .....31

**4. الشبكة الهيدروغرافية**.....33

**خلاصة الفصل الاول**.....37

**الفصل الثاني:**.....39

**العنصر الأول السكان الريفي برامجه ،الية تنفيذه ومميزاته**.....39

الية تنفيذ برنامج السكن الريفي:.....39

1**كيفية دفع الإعانة**:.....41

**البرامج الخاصة بالسكن الريفي :**.....42
**مميزات السكن الريفي:**.....45
**توزيع الاعانة:**.....47
**شغل المساكن**:.....49
**درجة تجهيز المساكن:**.....51
نمط السكن الريفي **.**.....52
**العنصر الثاني عزلة سكان الريف**:.....56
1.1 **الطرق**:.....57
2-1 المراكز الادارية :.....60
3-1 المراكز الصحية .....62
4-1 المؤسسات التربوية .....64
الخلاصة:.....67
**المشاكل التي تعترض البرنامج.السكن الريفي والحلول المقترحة**.....68
**الخاتمة**:.....78